

شكرا أصدقاء الاتحاد عبر العالم، على تضامنكم المتواصل

ساهموا في الصندوق الخاص!

الصندوق الخاص بتدبير الآثار المترتبة على الزلزال الذي عرفته المملكة المغربية

الحساب رقم:

126

RIB : 001-810-0078000201106203-18

بالنسبة للتحويلات من خارج المملكة:

IBAN : MA64001810007800020110620318



عمر بنجلون
1975 - 1936
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichiraki

الأربعاء 13 شتنبر 2023 الموافق 27 صفر 1445 العدد 13.545

الثلث:
4 دراهم

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

مدير النشر والتحرير:
عبد الحميد جماهري

صلى
على
الرحمة



عائيا

نحضنك

يا وطن

كسار
الخط



عبد الحميد جماهري

كما بعد كوفيد وما
بعد الحرب...

سيزهر ربيع ثالث بعد الزلزال

هذه الهزة قتلت عشرات المئات من المغاربة، ولكنها لن تقتل المغرب. أجزم، ونجزم ونجزم ونجزم ونجزمون أبدا!

هذه الهزة ستقوي المغرب ككل شيء سيجه بالحكمة الشعبية البهية وعقده في روحه المكابرة: اللي ما قتلت تسمن! ومجهود المغرب لمعالجة ما بعد الزلزال، سيتجاوز منطق الترميم، إلى منطق استدراج المستقبل وأفاقه الجديدة لتجاوز العقبات.

حدث ذلك مع الوباء العالمي، عندما تجمدت الأرض في خوفها وعجزها، ولم تكن لنا، ككل البشرية، بروفات سابقة في تدبير الوباء، ولم تكن لنا أية خبرة في البحث فيه، لم تكن لنا سوى أبجديات بسيطة في دروس الكارثة الوبائية الكبرى. كان أقصى ما تصله قدرتنا هو أقراص الزكام، وشرافش المحتضرين في المستشفيات وعجز بنيوي في حماية الجسد: لم تكن نعرف علوما كثيرة في البكتريولوجيا، ولا في تصنيع اللقاحات ولا في نشر الخارطة الصحية ولا في تغطية المجتمع بما يضمن حدوده الدنيا من الدواء.. كل ذلك تعلمناه تحت نيران العدو - الوباء. وتعلمناه ونحن نساق إلى المصحات والمستشفيات الميدانية وإلى اللحد المعزولة والمحفورة بتوجسات العدو..

اليوم، صار المغرب محطة متحركة في إفريقيا، وصار المغرب بطموح أكبر يتجاوز به إلى تطعيم الجسد القاري كله باللقاحات الكاملة، وصارت له جيوسراتيجية عالية في الميدان. كانت فرنسا قد تأخرت عن الشروع في مواجهة الوباء وإنتاج اللقاحات متأخرة بشهر ونصف من الموتى والمرضى والممددين في أسرة الترقب والهلع.

وكانت بلدان أكثر تقدما تلهت وراء النموذج المغربي..

ما بعد الحرب لم يكن كافيا في توفير التغذية والأسواق، ومواجهة إكراهات المفاع، وهي نقص القدرة العامة للبلدان: وعندما هزلت الدول شرقا وغربا، بقيت العقيدة نفسها هي التي تحكم الدولة المغربية: صامدون هنا بما نملك وباكتروا بما نملك: في مواجهة الحرب، نعرز السيادة في الغذاء والطاقة والصحة.

في الكارثتين رأى المغرب ما يجب أن يراه التاريخ: عودة الدولة بقوتها وصلابتها، وبما يجب أن تتركه من حلول جذرية:

سننتقل بك إليها العالم إلى طاقات أخرى لا تتال منها الحروب: طاقة البحر، والشمس والهيدروجين وطاقة الفوسفات في تخصيب إرادة البشرية للخروج من حسابات باعة السلاح ومهندسي الخرابات الشاملة.

هنا كان المغرب تحت المجهر، وكان عليه في عز كل هذا، أن يواصل تحصين بلاده من الحسابات السياسية المرتبطة بالآفات وينتبه: ماذا سيفعل العدو بالحروب لكي تصيبنا بالعجز وينتصر في حرب الأرض الموحدة في المغرب..

المساوي: بالروح، بالدم، بالتضامن، نضديك يا وطن



لهالي: بين السيادة والديبلوماسية الإنسانية



رشيد قنجا: الوطن أولا وقبل كل شيء



الأزمة... هبة وانبعث الأمة

لا غرابة... نحن أمة عتيقة، عريقة جدا تعودت كلما حلت بها فاجعة، وكثيرة هي في تاريخنا، أن نتصرف فعلا كامة، نتعالي وتتسامى روابطها على كل الروابط الحديثة أو المستحدثة (مؤسسات، دولة، وسائل، سلطة... إلخ) لتلامس بل وتتجاوز عتبة وحدة الروح، في المها وشجنها وهبتها وانبعاتها .

في كتاب المؤرخ الفرنسي الكبير شارل أندري جوليان 1891_1991 «Le Maroc face aux impérialistes 1415_1956» الصادر سنة 1978، كما في الأجزاء الثلاثة من كتاب المؤرخ المغربي الراحل عبد الله العروي «مجلد تاريخ المغرب» الصادر سنة 1984، والذي يستشهد فيه الأستاذ العروي نفسه بعلمية ودقة المؤرخ الفرنسي واصفا إياه بأنه من أحسن وربما أحسن من كتب عن تاريخ المغرب من المؤرخين الأجانب، يقف القارئ على الحقيقة العلمية والتاريخية لعراقة أمتنا المغربية.

بالرجوع إلى التاريخ الإسلامي، نحن فاني دولة إسلامية استقلت عن الدولة العباسية وأعلنت نفسها دولة سنة 789 ميلادية، وبذلك فعمرنا الإسلامي يناهز الثلاثة عشر قرنا.



جواد شفيق

لا شك أن للأزمة /الفاجعة مفاعيلها السلبية، الرهيبة على الأرواح والممتلكات والمعمار والنفسيات، ولا شك أنها كلما اشتدت إلا وانفجرت «إن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا» ولكن، لا شك أيضا أن لها مفاعيل إيجابية عجيبة.

فيقرر الفاجعة كانت الهبة الوطنية الكبرى، رسمية وشعبية، وتحول الألم إلى طاقة خارقة للوحدة والتضامن والعمل .

قبور في السماء؛ كم قلبي يوجعني أيها الشهداء

البقي، أن كلماتي هذه لن تبلغهم، وإن وصلت إلي مكلوم منهم فلن تساوي دمعة واحدة تذرفها امرأة على وليد مات في حضنها وزوج كان سترها وغطاها، والآن قلبها مذبوح، وجرحها مفتوح، بسعة الأرض التي حولها مفروشة بالجثامين ورائحة الموت ملء الهواء تسد الخياشيم.

2

أريد أن أقول إنني أخجل من أرواحكم أيها الموتى الطاهرون الأبرياء، قدمتمكم الأرض في دقائق قربانا للسماء، وأنا لا يحق لي أن أصوغ من فقدكم المروع كلمات، لأنكم أقوى وأصدق مني وأسمى من أوهامي وأشجع في وجه المنية، ها أنتم رحلتم سريعا وخفائا تركتموني أسأل لماذا؟ وبصوت مهموس يحق لكم الحياة، ما جنايتنا كي يخطفنا زلزال جبار ويردم علينا التراب في ليلة ظلماء وحياتنا كلها تكاد الشمس وحدها إن تسطع تميزنا عن الأشباح، وحين تغيب أو يسد اللجج قمم الجبال نصبح سكان كهوف، هؤلاء قتل وجدوا قبل التاريخ، أشباح هم، وبالألوف، وجودهم وعدمهم سيان! 6



أحمد المديني

1

أريد في استهلال هذه المقال أن أترحم على أرواح الضحايا الشهداء من أبناء بلادي الذين حصدهم الزلزال المهلل الأخير. أريد أن أعزي عائلاتهم والمغاربة المخلصين قاطبة في هذا الرزء العظيم. أريد أن أقول لهذه العائلات إنني لا أملك لها شيئا للمواساة والتعبير عن حزن يعصرني، وأقول لأيتام، للأيتامى والثكالى إنني اتلعنم بين حروفي ولهاتي، وأعلم علم

المغرب يشيد بقرار البيروت تعليق العلاقات الدبلوماسية مع «الجمهورية الصحراوية» المزعومة

لمبادئ القانون الدولي التي توجه سياستها الخارجية، تجدد رغبةها في مواصلة دعمها، في إطار الأمم المتحدة، لجميع علاقاتها الدبلوماسية مع «الجمهورية المزعومة للبوليساريو» اعتباراً من اليوم الجمعة.

وذكر بيان صادر عن وزارة الشؤون الخارجية أنه «وفقاً لقواعد القانون الدولي، قررت حكومة البيروت تعليق العلاقات الدبلوماسية مع «الجمهورية المزعومة للبوليساريو».

وأضاف المصدر ذاته أن «البيروت، الوفية

الوحدة الترابية للمملكة بقيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله». وكانت حكومة البيروت قررت تعليق علاقاتها الدبلوماسية مع «الجمهورية المزعومة للبوليساريو» اعتباراً من اليوم الجمعة.

وأكدت الوزارة، في بلاغ لها، أن «هذا القرار الحكيم والمنسجم مع القانون الدولي، الذي اتخذته جمهورية البيروت، يفتح آفاقاً جديدة للتعاون الثنائي».

وأضافت أن «هذا القرار يأتي لتعزيز الدينامية الإيجابية التي يعرفها ملف

أعلنت وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج أن المملكة المغربية تشيد بالقرار الذي أعلنته جمهورية البيروت، بتعليقها، ابتداء من أمس الجمعة، العلاقات الدبلوماسية مع «الجمهورية الصحراوية» المزعومة.

وأكدت الوزارة، في بلاغ لها، أن «هذا القرار الحكيم والمنسجم مع القانون الدولي، الذي اتخذته جمهورية البيروت، يفتح آفاقاً جديدة للتعاون الثنائي».

وأضافت أن «هذا القرار يأتي لتعزيز الدينامية الإيجابية التي يعرفها ملف

المملكة المغربية تعبر عن تضامنها الكامل مع ليبيا إثر العاصفة والفيضانات التي شهدتها بعض مناطقها

عن إحداث جسر جوي من طرابلس إلى المنطقة الشرقية لنقل الحالات الحرجة.

ونتيجة لما أسفر عنه هذا الإعصار، وفي إطار التضامن الدولي، عبرت منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، الاثنين، عن تضامنها الكامل مع ليبيا «في مواجهة هذه الكارثة الطبيعية المروعة، واستعدادها التام للتعاون مع الجهات الليبية المختصة لتقديم كل الدعم والمساندة في مجالات اختصاصها، لاسيما ما يتعلق بتقييم الأضرار التي لحقت ببعض المواقع الأثرية الليبية، وترميمها وصيانتها».

وفي ذات السياق أعلنت المنظمة المقيمة ومنسقة الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة في ليبيا، جورجيت غانيون، عن تكليف فريق الاستجابة للطوارئ بالاستعداد لدعم الحكومة الليبية في الشرق الليبي.

وقد أعلنت البلاد، الاثنين، الحداد لمدة ثلاثة أيام على ضحايا الفيضانات التي تسبب فيها هذا الإعصار.

وكانت السلطات الليبية قد أعلنت السبت الماضي حالة الطوارئ القصوى شرق البلاد شملت توقيف الدراسة في جميع المؤسسات التعليمية العامة والخاصة، وإغلاق المحلات التجارية وحظر التجوال، وذلك لمواجهة أي تأثيرات لهذه العاصفة.



مرتفع تجاوز 400 مليمتراً، والتي لم يسجل مثيل لها،

وفق المصدر، منذ حوالي 40 عاماً .

وقالت السلطات الصحية بالبلاد إن عدد الضحايا البشرية وصل، لحد الآن، إلى أكثر من 30 شخصاً وعدداً كبيراً من المفقودين.

وفي هذا الإطار، أعلن جهاز الإسعاف الطائر الليبي

أعربت المملكة المغربية، الاثنين، عن تضامنها الكامل مع دولة ليبيا الشقيقة على إثر العاصفة والفيضانات التي شهدتها بعض مناطق هذا البلد وأسفرت عن خسائر عديدة في الأرواح والممتلكات.

وذكر بلاغ لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج أن المملكة المغربية تعبر أيضاً عن خالص تعازيها وصادق مواساتها لدولة ليبيا ولشعبها الشقيق ولأسر الضحايا في هذا المصاب الأليم وتمنياتها بالشفاء العاجل للمصابين.

خلف إعصار «دانيال» الذي ضرب، الأحد، عدداً من المدن شرق ليبيا خسائر بشرية ومادية كبيرة. وسجلت الخسائر الكبيرة، بشريا وماديا، بمدن الشرق لاسيما بنغازي والبيضاء والمرج و سوسة ودرنة التي اجتاحتها السيول والفيضانات.

وقد وصف رئيس حكومة الوحدة المؤقتة الليبية، عبد الحميد

الدبيبة، في وقت سابق، السيول التي ضربت مدناً شرقي ليبيا، بأنها «لم يسبق لها مثيل»، وبالتالي اعتبار كل المدن المتضررة مناطق «منكوبة» .

وقد أكد المركز الليبي للأرصاد الجوية أنه تم بمحطات الأرصاد بالمنطقة الشرقية تسجيل منسوب مياه الأمطار

بنك المغرب : المقاولات الصناعية متفائلة بخصوص الشهور الثلاثة المقبلة



المئة بعد 74 في المئة خلال الشهر السابق.

وقد يكون الإنتاج شمل مجمل فروع النشاط. وفي المقابل

أفاد بنك المغرب بأن أرباب المقاولات المشتغلة في القطاع الصناعي يتوقعون تحسناً في الإنتاج والمبيعات خلال الشهر الثلاثة المقبلة.

وأشار بنك المغرب، في استقصائه الشهري للظرفية الاقتصادية في القطاع الصناعي برسم شهر يوليوز 2023، إلى أن «المقاولات الصناعية تتوقع، بالنسبة للشهور الثلاثة المقبلة، تحسناً في الإنتاج والمبيعات في كل الفروع باستثناء النسيج والجلد حيث ينتظر تسجيل استقرار».

وأضاف المصدر ذاته أنه في المقابل، صرحت 24 في المائة من المقاولات الصناعية بوجود شكوك بشأن التطور المستقبلي للإنتاج، و 28 في المائة بالنسبة للمبيعات.

وبرسم شهر يوليوز، كشفت نتائج هذا الاستقصاء عن تحسن في النشاط بحيث يمكن أن يكون الإنتاج قد ارتفع ومعدل استخدام الطاقات الإنتاجية قد بلغ 75 في

مجلس المنافسة رخص لأربع عمليات تركيز اقتصادي بين سنتي 2019 و2022



بالحكمة.

وحسب المصدر ذاته، خلف التقارب مع شركة «Medasys» أثراً إيجابياً على قطاع البنات التحتية الرقمية بالمغرب، موضحاً أن عملية التركيز الاقتصادي هذه ستسمح بجذب الاستثمارات الدولية وتوسيع

أفادت المونوغرافية القطاعية حول مراكز البيانات، الصادرة عن مجلس المنافسة، بأن الأخير رخص أربع عمليات تركيز اقتصادي تهم قطاع مراكز البيانات بين سنتي 2019 و2022، وتتعلق بـ «Constellation-Contabo Topco» و«Gateway-Maroc Datacenter» واثنان تهما «Orange-Etix Everywhere». وأشارت هذه الوثيقة، التي تحمل عنوان «مراكز البيانات، سوق متنامية بالمغرب»، إلى أن الأهداف المتوخاة من عمليات التركيز الاقتصادي المخصصة لها من طرف مجلس المنافسة تتمثل في تنويع الاسواق وتعزيز مكانة المقاولات الأطراف ودعم التنافسية. وفي هذا الإطار، تتبع عملية التركيز الاقتصادي «Constellation-Contabo Topco»، المخصصة لها سنة 2022، لشركة الاستثمار «KKR»، المناطبة مهمة تطوير الأعمال في مراكز البيانات، الاستفادة من مكانة الشركة المستهدفة (Contabo) بالسوق المغربية، بصفتها مقدم خدمات خاصة افتراضية سحابية الية ومزود بالسحابة المعدنية العارية (bare metal cloud) من خلال موقعها الإلكتروني الذي يستهدف، بالأساس، المطورين ورجال الأعمال والمقاولات الصغرى والمتوسطة بالمغرب.

وتمكن عملية التركيز الاقتصادي «Gateway-Maroc Datacenter»، المخصصة لها، كذلك، من طرف المجلس سنة 2022، صندوق الاستثمار «Helios» من الاستفادة من المكانة المتميزة التي تحتل بها شركة «Medasys» بسوق تكنولوجيا المعلومات المغربي. في المقابل، سيقدم صندوق الاستثمار خبراته، خصوصاً، في ما يتعلق

«يا أيُّها النفس المطمئنة، أرجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي».

صدق الله العظيم

الأخ لمنور بنتفريت زوج المناضلة نزهة الشقروني في ذمة الله



لبي نداء ربه الأخ لمنور بنتفريت المهندس وعضو الكتابة الإقليمية للحزب بمكناس سابقاً والمستشار الاتحادي بنفس المدينة. وبهذه المناسبة الأليمة يتقدم إدريس لشكر الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية أصالة عن نفسه وتباً عن الاتحاديات والاتحاديين بآحر التعازي وأصدق المواساة إلى أولاده: سارة ومروان وأحفاده وزوجته الأخت نزهة الشقروني، راجين من العلي القدير أن يتغمّد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله ونويه الصبر والسلوان. إنا لله وإنا إليه راجعون.

المناضلة لطيفة الوجداني في ذمة الله

ببالغ الحزن والأسى ويقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره تلقينا نبأ وفاة العزيزة المغفور لها بإذن الله، أختنا لطيفة الوجداني، عضو الكتابة الوطنية لمنظمة النساء الاتحاديات والمناضلة بصوف حزب الاتحاد الاشتراكي بمبر اللقت، وبهذه المناسبة الأليمة نتقدم الكتابة الوطنية للنساء الاتحاديات بخالص العزاء والمواساة لكل أفراد أسرته وعائلته الحزينة سائلين الله عز وجل أن يرزقهم عظيم الصبر. إنا لله وإنا إليه راجعون



الحاج علواني في ذمة الله



انتقل الى عفو الله المشمول برحمة الله بإذنه تعالى الراحل الحاج علواني بزنقة كين - بلقدير. وبمناسبة هذا المصاب الجليل، يتقدم جيرانه ومعارفه بتعازيهم القلبية لأبنائه وبناته الأبرار زهير وطارق بالديار الإيطالية، و إلى سناء، الهام و ابتسام، ولكل أهله ونويه راجين من العلي القدير أن يتغمّد الفقيد بعفوه ومغفرته،و أن يحسن مثواه. رحم الله الراحل والحقة و خليفته الراحلة الناصري ميلودة بجنة الخلد. اللهم ارزق ذويه الصبر والسلوان. إنا لله و إنا إليه راجعون.



المجهودات متواصلة لمواجهة الآثار المدمرة للزلازل

تصريحات لبعض الإياد يعود ذلك إلى تخوفهم من حدوث هزات ارتدادية، وعدم وجود خطط استباقية للإجلاء في حالة حدوثها، علما أن هذه المؤسسات تضم أعدادا كبيرة من التلاميذ إضافة إلى الأساتذة والأطر الإدارية.

وبالمقابل راسل عدد من المؤسسات الخاصة وأولياء التلاميذ يوم الأحد، لتطمينهم عن سلامة بنياتها وتدعوهم لاستئناف الدراسة بشكل عادي يوم الاثنين، ورغم ذلك كانت نسبة الإقبال ضعيفة، حسب ما أكدته مصادر من هذه المؤسسات.

ورغم مرور أربعة أيام على حدوث الزلزال واصلت الكثير من الأسر مبيتها خارج بيوتها، وسجل ذلك ببعض مناطق حي المحاميد وعمارات السعادة قرب القاعدة الجوية وسيدي يوسف بن علي.

وفي سياق تداعيات الزلزال، تقاطر العشرات من المواطنين على الملحقات الإدارية بمرآش للتبليغ عن منازلهم المنهارة بسبب الهزة الأرضية، في وقت عمدت مصالح المدينة إلى نقل المتضررين من الانهيارات إلى خيام أعدت لإيوائهم، في ملاعب مراکش.

ويواصل على مدار الساعة وصول عدد كبير من الشاحنات المحملة بالمساعدات القادمة من أقاليم مختلفة. قصد توجيهها إلى المناطق المنكوبة بفعل الزلزال، فيما تنشط تنسيقيات المجتمع المدني لجمع التبرعات والمساعدات الغذائية وإيصالها إلى الدواوير المتضررة، وفي هذا الصدد عمدت جمعيات إلى حجز خدمات عدد من المخبرات من أجل تأمين إمداد متواصل من الخبز إلى سكان المناطق المعزولة، وفي مساء كل يوم تنطلق أساطيل من الشاحنات والسيارات المحملة بالمساعدات الغذائية والألبسة والأغطية والأفرشة في اتجاه منطقة الحوز وشيشاوة وتارودانت، فيما يرتفع الطلب على الخيام بسبب تزايد برودة المناطق الجبلية التي توجد بها الدواوير المنكوبة.

ورغم هذه المجهودات المبذولة سواء من قبل وحدات الجيش أو المجتمع المدني، مازالت نداءات الاستغاثة تصدر من عدد من الدواوير التي لم تتوصل بعد بأي دعم، في وقت تواصل فيه مروحيات القوات المسلحة الملكية طلائعها ملقبة بالمساعدات بالمناطق التي لم تتيسر فيها بعد عملية فتح الطرق. وتواصل فرق الإنقاذ بمنطقة الحوز عملها متقدمة في ظروف صعبة للوصول إلى الدواوير النائية المنكوبة القريبة من مركز حدوث الزلزال، وتمكنت وحدات الجيش، صباح الاثنين، من فتح الطريق المؤدي إلى جماعة إغيل في مجهود جبار لإزاحة الصخور المتراكمة جراء الانزلاقات الجبلية التي حدثت بسبب الزلزال، وتمكنت من الوصول إلى بعض دواوير المنطقة التي تعاني دمارا شبه كلي، مدشنة عملية البحث عن ناجين محتملين وممتثلة مزيدا من الضحايا الذين قضاوا تحت الأنقاض، ويجري عمل وحدات الإنقاذ معززا بفرق قادمة من دول صديقة.

وشرع المستشفى الميداني الذي نصبته القوات المسلحة الملكية في منطقة أسني في أقرب منطقة قريبة ممكنة من المناطق الأكثر تضررا، في تقديم خدماته الطبية لعلاج المصابين.

كما أقامت المديرية الجهوية للصحة وحدات متنقلة بمنطقة ويران بالحوز، وهي منطقة تضررت كثيرا من الزلزال، ووحدات طبية متنقلة لإسعاف المرضى، وتضم أطباء وممرضين في اختصاصات مختلفة لتقديم العلاج للجرحى والمواكبة النفسية لسكان الدواوير التي عانت أضرار الهزة الأرضية. موازاة مع ذلك، يشهد إقليم الحوز نشاط المجمع المدني الدولي الذي حل بالمنطقة في خطوة تضامنية مع السكان، لموازاة مجهودات الإنقاذ والدعم، ومن هذه المنظمات جمعية «chef relief tem» الأمريكية التي أكرت ثلاث مروحيات تستعملها في إيصال المساعدات للدواوير المعزولة التي لم تصلها بعد فرق الإنقاذ، ونقل الجرحى منها، والتقت الاتحاد الاشتراكي بتحناوت أطباء قادمين من إنجلترا في عملية تطوعية للمساهمة في مساعدة المتضررين.

يذكر أن الحصيلة المؤسفة للزلزال تواصل ارتفاعها، حيث وصلت مساء الاثنين إلى ما يزيد عن 2860 قتيل، علما أن كل المؤشرات تؤكد أن هذا الرقم سيرتفع بالموازاة مع توغل فرق الإنقاذ في المناطق المتاخمة لبؤرة الزلزال بحكم درجة الدمار المسجلة هناك.



لأرواح شهداء المغرب..

شخصيات سياسية عالمية تعزي المغاربة في رسائل إلى الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي

المقدمي المهدي

تقدمت العديد من الشخصيات السياسية العالمية، برسائل مؤاساة وتعزية موجهة للشعب المغربي قاطبة، وحزب الاتحاد الاشتراكي خاصة، تواسيهم وتعزيهم في ضحايا هذا المصاب الجلل، نذكر منها «يوسف احمد» عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، «جيم البرتو جاراميلو أوغاندوا» الأمين العام للحزب الليبرالي الكولومبي، «بيدرو سانتشيز بيريز كاستيخون» رئيس الأمانة الاشتراكية، وأخيرا «لويزا بيدروا فرانسيسكو دامايو» نائبة رئيس «الحركة الشعبية لتحرير أنغولا».

وفي رسالته للأمة المغربية، نيابة عن الشعب الفلسطيني الشقيق، عبر الأخ والرفيق «يوسف احمد» عن حزنه قائلا «نود أن نعبر عن آخر التعازي لرفاقنا في هذه الكارثة والزلزال المدمر الذي أصاب المغرب الشقيق وأوجع قلوب الشعب الفلسطيني كله، وتعازينا الحارة لكم في ضحايا هذا المصاب الجلل، مع تمنياتنا للمصابين بالشفاء العاجل وللمفقودين بالعودة السالمة لذويهم».

من جهته، ذكر «جيم البرتو جاراميلو أوغاندوا» الأمين العام للحزب الليبرالي الكولومبي، في رسالته إلى المغاربة قائلا: «بالنيابة عن الرئيس السابق «سيزار جافيريا تروخيو»، وكامل مجتمع الحزب الليبرالي الكولومبي، ونيابة عن نفسي، أود أن أعرب عن عميق حزننا وتعازينا جراء المأساة التي يعيشها بلدنا الصديق، المغرب، حاليا. أرجو أن تتقبلوا تضامنا في مواجهة هذا المصاب الذي ألم بكم، إلى جانب تعاطفنا الصادق بالنيابة عن الحزب الليبرالي الكولومبي، إن قلوبنا مع كل من الضحايا وعائلاتهم، وكذلك مع رفاقنا من الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية والشعب المغربي أجمع».

في نفس السياق، أعرب «بيدرو سانتشيز بيريز كاستيخون» رئيس الأمانة الاشتراكية خلال رسالته للشعب المغربي عن حزنه ومواساته له قائلا: «تعرب الأمانة الاشتراكية عن حزنها العميق إزاء المأساة التي خلفها الزلزال الذي ضرب المغرب. لذلك، أود أن أعرب، كرئيس للأمانة الاشتراكية، عن تضامن منظمنا مع الضحايا وأسره، مع سلطات البلاد، وبالصخصوص مع رفاقنا في الحزب الشقيق الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (USFP)».

ندرج أيضا رسالة التعازي والمواساة من لدن «لويزا بيدروا فرانسيسكو دامايو» نائبة رئيس «الحركة الشعبية لتحرير أنغولا»، التي جاء فيها: «ببالغ الحزن والأسى، علمنا بالتبعات المأساوية للزلزال الذي وقع بضواحي مراکش يوم 8 شتنبر، والذي خلف ضحايا بشرية وآلاف الجرحى في وضعية حرجة.

وفي لحظة الألم والحداد هذه، أتيت نيابة عن قيادة الحركة الشعبية لتحرير أنغولا ونشطاءها للتعبير عن خالص تعازينا للشعب المغربي، وخاصة للعائلات المكلومة، كما نبدي تضامنا مع الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (USFP)».

وبعث «أليخاندرو مورينو كارديناس»، رئيس المؤتمر الدائم للأحزاب السياسية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، ببرقية تعزية إلى إدريس لشكر، الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، على إثر الزلزال الذي ضرب المغرب. وقال أليخاندرو مورينو كارديناس في برقيته: «بالنيابة عن المؤتمر الدائم للأحزاب السياسية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، أرجو أن تتقبلوا خالص التعازي جراء الخسائر المؤلمة في الأرواح البشرية والأضرار التي سببها الزلزال الذي أصاب شعبنا المغربي الشقيق.

وبصفتي رئيسا للحزب الثوري المؤسساتي، والمؤتمر الدائم للأحزاب السياسية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، المنظمة المكونة من 70 حزبا تقديما من 30 دولة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وأود أن أعرب عن خالص تعازينا لجميع أسر ضحايا الزلزال، وكذلك تمنياتنا بالشفاء العاجل للأشخاص الذين أصيبوا في هذه الكارثة الرهيبة، كما أطلب منكم بكل احترام أن تبلغوا كافة قيادة ومناضلي الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، تضامنا الأخوي، في لحظات الألم هذه، مجددا مشاعر الصداقة العميقة التي نكنها لكم، وتكنها الأحزاب التي تشكل منظمنا».



دعوات لاستحضار تقلبات الطقس وتكثيف الجهود أكثر للوصول إلى كافة الدواوير المتضررة

الأرصاد الجوية تنفي وجود نشرة إنذارية تتحدث عن أمطار عاصفية بالحوز وحيد مبارك

نفى الحسين بوغابد، رئيس مصلحة التواصل بمديرية الأرصاد الجوية في تصريح لـ «الاتحاد الاشتراكي»، وجود أي نشرة إنذارية من مستوى اليقظة البرتقالي تتحدث عن توقع حدوث أمطار قوية مصحوبة بعواصف رعدية تصل إلى 120 ملميمترا، ورياح قوية تصل إلى 95 كيلومترا في الساعة، بمنطقة الحوز ومرتفعات الأطلس الكبير والموسط وغيرها، مشددا على أن المديرية لم تصدر أي نشرة في هذا الصدد. وشدد مسؤول التواصل بالمديرية في تصريحه للجريدة على أن الخبر المتداول لا أساس له من الصحة، مشيرا إلى أنه نتيجة لمرور بعض الكتل الهوائية الباردة نسبيا في الأجواء، فإن الحالة الجوية سستتميز اعتبارا من ظهر يوم الأربعاء وحتى الجمعة، بتشكيل سحب غير مستقرة من المتوقع أن تعطي زخات مطرية ورعدية ضعيفة، وصفها بالعادية. وأكد المتحدث أن التوقعات الفعلية للمديرية تشير إلى إمكانية تسجيل زخات مطرية انطلاقا من زوال الأربعاء بالشرق، ميدلت، بوعرفة، بولمان، تاوريرت، الرشيدية قد تصل إلى 5 ملميمترات كاقصى حد، في حين أنه ليست هناك أي توقعات في هذا الإطار تهم وروزازات والحوز، مضيفا بأن التساقطات التي يرتقب أن تتهاطل في وروزازات تهم شرق المنطقة، التي قد تسجل يوم الخميس، والتي قد تصل إلى 30 ملميمترا كاقصى حد، في حين أن منسوبها سيكون قليلا في باقي المناطق.

وكيفما كانت التوقعات المرتقبة بخصوص التغيرات المناخية، فإن أي تساقطات مطرية مهما اختلفت حمولتها وقوتها، لا يمكنها إلا أن تزيد بشكل أو بآخر من أعباء المتضررين من زلزال الحوز الذي امتد آثاره إلى مناطق ومدن أخرى، الذين يبيتون في العراء، وهو ما يستدعي تكثيف كل الجهود وتعبئة كل الإمكانيات والموارد البشرية والتقنية على حد سواء، من أجل التسريع بجهود فك العزلة عن المناطق المتضررة التي لم تصلها بعد المساعدات بسبب انقطاع الطريق، والتي تعرف وتيرتها تصاعدا، إذ تنكب مختلف فرق الإنقاذ والمصالح المختصة وبدون توقف على فتح المسالك والسعي للوصول إلى كافة الدواوير المنكوبة بسبب المفاجعة، من أجل إنقاذ من يمكن إنقاذهم، وإسعاف المتضررين، وتقديم كل المساعدات الضرورية للأحياء إلى جانب دفن الضحايا من شهداء الزلزال.

والأشغال العمومية المقاولات العاملة بالقطاع، على التحلي بروح التضامن في هذه الفترة العصيبة التي تمر بها بلادنا.

في غضون ذلك، استفاد نحو 348 شخص من ساكنة جماعتي آيت أومديس وأيتمليل، من مختلف الخدمات الصحية وأدوية في إطار قوافل طبية متعددة التخصصات نظمتها المديرية الجهوية للصحة والحماية الاجتماعية بهدف إيصال المساعدات لضحايا الزلزال. وقاتي هذه المبادرة الإنسانية التي تندرج في إطار جهود دعم ضحايا الزلزال بإقليم أزيلال، في إطار التضامن الكبير الذي أبان عنه المغاربة والقوى الوطنية الحية.

وتتمثل هذه الخدمات في القيام بـ 348 تدخلا طبيا منها 110 تدخلا بجماعة آيت تمليل، و238 استشارة طبية بجماعة آيت أومديس، وهي الأكثر تضررا من الزلزال.

كما تم في إطار هذه الغافلة الطبية التي جرت في ظروف جيدة حيث استقبل وتوجيه وعلاج المصابين والجرحى، تعبئة طاقم طبي يتكون من 17 فردا من أطباء وصيادلة وممرضين، وكذا مساعدين اجتماعيين وتقنيين في الإسعاف.

وأكد المدير الجهوي للصحة والحماية الاجتماعية، أحمد الدوهو، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أن هذه المبادرة التي تم إطلاقها بشراكة مع السلطات المحلية بالإقليم، تندرج في إطار الجهود الرامية إلى تقرب الخدمات الصحية من ضحايا المناطق التي تأثرت بالزلزال.

من جهة أخرى، اكدت المندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج، الإثنين، عدم تسجيل أي إصابات في صفوف النزلاء بجميع المؤسسات السجنية، على إثر الزلزال الذي شهدته المملكة مساء الجمعة الماضي. وأوضح المندوبية في بلاغ لها «أنه على إثر الزلزال الذي شهدته بلادنا، تطلعت المندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج أسر النزلاء وتخبرهم أنه لم تسجل أي إصابات في صفوف النزلاء بجميع المؤسسات السجنية».

وأضافت أنه منذ لحظة وقوع الزلزال تمت تعبئة جميع مسؤولي المؤسسات السجنية وموظفي الحراسة والأطقم الطبية للحضور الفوري والقيام بجولات تفقدية لاطمئنان على النزلاء، كما تم إيفاد لجن مكونة من مسؤولين مركزيين إلى عدد من المؤسسات السجنية لتفقد أحوال ساكنتها.

وأشارت إلى أنه تم تمكين النزلاء من الاتصال بذويهم لاطمئنان عليهم، وتقديم الدعم والمواكبة النفسية للنزلاء الذين فجعوا في بعض أقاليمهم جراء هذا الحادث.



صرخة وطن عبد الله بلعباس

برقيات تعزية ومواساة من أسرة الإعلام الرياضي الدولي

المواطنة، التي تعبر عن تضامن المغاربة وتكاتفهم وتعاضدهم في مواجهة المحن والأزمات، مشيدة بروح التضامن السائدة بين كل المغاربة لمواجهة هذا الصعد الريب.

ودعت الجمعية، في إطار الالتفاف الوطني الكبير لتجاوز مخلفات الكارثة الطبيعية، كل الزملاء الإعلاميين المهنيين إلى تشكيل طوق إعلامي يضمن احترافية التعاطي الإعلامي مع هذه الكارثة الطبيعية، ويطفئ نار الفتنة التي تنشرها في وقت حرج وحساس الأخبار الكاذبة والزائفة التي يروج لها عديمو الضمير في صورة معطيات مغلوطة وأفكار الدجل والخرافة، علما أن هناك المئات بل الآلاف من المغاربة من الناجين، الذين هزهم هول الزلزال وأحدت لديهم جروحا نفسية غائرة، وباتوا بحاجة إلى ما يرفع عنهم الوجد لا إلى من ينفخ فيه.

حرص جيباني ميرلو، رئيس الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية، على الاتصال هاتفيا بالزميل بدر الدين الإدريسي رئيس الجمعية المغربية للصحافة الرياضية، لاطمئنان عليه ومن خلاله على عموم الصحفيين الرياضيين المغاربة.

وقدم جيباني ميرلو، بالمناسبة باسمه وباسم أعضاء المكتب التنفيذي وعموم الإعلاميين الرياضيين، المنضوين تحت لواء الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية، خالص العزاء وصادق المواساة في ضحايا الزلزال المدمر، الذي ضرب المغرب يوم الجمعة الأخير. وعبر جيباني ميرلو للزميل بدر الدين الإدريسي عن مشاطرته أحران المغاربة وتضامنه وتعاطفه الكاملين معهم، سائلا الرحمة للمتوفين والشفاء العاجل لكل المصابين والمنكوبين، ومؤكدا يقينه على أن المغرب قادر على تجاوز هذه المحنة، عارضا ما تراه الجمعية ضروريا من دعم ومساندة.

وكان الزميل محمد جميل عبد القادر، رئيس الاتحاد العربي للصحافة الرياضية، قد سارع من الساعات الأولى لوقوع الزلزال الأليم، للتواصل هاتفيا مع الزميل بدر الدين الإدريسي لاطمئنان على الأحوال وتقديم التعازي والمواساة، وكذلك كان الأمر مع الزميل عبد اللاي ثيام، رئيس الاتحاد الإفريقي للصحافة الرياضية، ومع العديد من رؤساء الجمعيات والروابط والاتحادات الوطنية الوصية في دولها على الإعلام الرياضي. وحرصت الجمعية المغربية للصحافة الرياضية من خلال بلاغ صدر عنها أول أمس الأحد، على تقديم شكرها لكل الذين قدموا لها العزاء في ضحايا الزلزال الأليم وعبروا عن مشاطرتهم أحران المغاربة في مصابهم الجلل.

وقد تلقت الجمعية سيلا من برقيات التعازي والمواساة من العشرات من المؤسسات الإعلامية الرياضية حول العالم، تضمنت عبارات المساندة والتعاطف الكبيرين مع المغرب في محنته هاته.

وحرصت العديد من الاتحادات والجمعيات والروابط الوطنية بإفريقيا والوطن العربي ومن الدول الصديقة بأوروبا وآسيا والأمريكيتين الوصية على الإعلام الرياضي، على تقديم خالص عزائها لأسر وعائلات الضحايا، والتعبير للإعلاميين الرياضيين المغاربة عن تضامنهم المطلق واستعدادهم للمساهمة في التخفيف من هول الكارثة.

والجمعية المغربية للصحافة الرياضية، إذ تشكر كل الذين شاطروها وشاطروا المغاربة حزنهم وألمهم بعد الزلزال الأعنف الذي شهده المغرب لأول مرة منذ مائة عام، وتعبر لهم عن صادق امتنانها وعرفانها بما ضمنوه في رسائل المواساة من عواطف صادقة ومشاعر نبيلة، فإنها تجدد ترحمها على ضحايا زلزال الحوز، وعزاها ومواساتها الصادقين لأسر وعائلات الضحايا، وتدعو الله أن يعجل بشفاء المصابين، وتبدي كعادتتها، استعدادها الدائم للاندخراط في كل المبارات

حصيلة محينة : عدد الوفيات بلغ 2862 والجرحى 2562

تواصل الجهود لإعادة فتح الطرقات بأزيلال وقوافل طبية تقدم خدماتها لفائدة الضحايا

أعلنت وزارة الداخلية في حصيلة محينة، إلى حدود الساعة السابعة مساء من يوم الإثنين، أن عدد الوفيات الذي خلفته الهزة الأرضية بلغ 2862 شخصا، تم دفن 2854 منهم. تغدهم الله بواسع رحمته وأسكنهم فسيح جناته، فيما وصل عدد الجرحى إلى 2562 شخص. وأوضحت الوزارة، في بلاغ لها، أن عدد الوفيات بلغ 1604 بإقليم الحوز، و976 بإقليم تارودانت، وحالة واحدة بإقليم الصويرة، في حين لم يتم تسجيل أي حالة وفاة جديدة في باقي العمالات والأقاليم المعنية. وأبرزت أن السلطات العمومية تواصل جهودها لإنقاذ وإجلاء الجرحى والتكفل بالمصابين من الضحايا، وفتح الطرق التي تضررت جراء الزلزال، معبئة كل الإمكانيات اللازمة لمعالجة آثار هذه المفاجعة المؤلمة.

من جهة أخرى، تتواصل بإزيلال عمليات واسعة النطاق لإعادة فتح الطرقات المغلقة جراء الزلزال، وذلك في إطار الجهود الرامية إلى إعادة فتح الطرقات العالقة بسبب الانقراض، بحسب ما علم لدى عمالة إقليم أزيلال. وفي هذا السياق، عبات المديرية الجهوية للتجهيز، وكذا الجماعات الترابية ومجموعة الجماعات الترابية، عدة تجهيزات واليات لإعادة فتح المسالك الطرقية التي تضررت بفعل الزلزال.

ومكنت هذه الجهود الهامة من فتح حركة السير على الطريق الرابطة بين جماعتي آيت أومديس وآيت تامليل، وإعادة فتح الطريق الجهوية رقم 307 الرابطة بين أزيلال وروزازات.

الدعم النفسي وخاصة في مثل هذه الفواجع، الجامعة الوطنية للبناء والأشغال العمومية (FNBTP) دعت كافة المقاولات العاملة في القطاع إلى وضع المعدات اللازمة رهن إشارة السلطات لتفنيذ عمليات الإغاثة. وأفادت الجامعة، في مذكرة لها، بأنه «على إثر الزلزال الذي عرفته عدة مناطق بالمغرب، ندعو الجامعة الوطنية للبناء والأشغال العمومية كافة المقاولات التي تتوفر على الإمكانيات بمناطق الحوز ومراكش وتارودانت وشيشاوة وروزازات إلى وضع معدات التدخل اللازمة رهن إشارة السلطات المكلفة بالإغاثة من أجل تقديم المساعدة للضحايا والعثور على ناجين تحت الأنقاض». وفي هذا الصدد، حثت الجامعة الوطنية للبناء

وأضاف أنه تم أيضا إحداث خلية يقظة، وفرق للانتقال إلى مناطق ثلاث يعقوب، ومولاي إبراهيم بإقليم الحوز، وذلك بالتنسيق مع السلطات المحلية والوقاية المدنية، تحت إشراف القوات المسلحة الملكية، قصد تقديم العلاجات الأولية للمصابين رفقة السلطات الصحية، والمساعدة في توزيع الإعانات التي يتم التوصل بها على الساكنة. وأشار إلى أن فرق الهلال الأحمر المغربي قامت بالتنسيق على الخصوص، مع الوقاية المدنية بعدد من العمليات منها انقشال بعض الجثث في ثلاث نيعقوب، وتقديم الدعم النفسي رفقة السلطات الصحية للساكنة المتضررة في أمزميز، مذكرا بأن الهلال الأحمر المغربي يقدم التكوينات في الإسعافات الأولية، وكذا في مجال

للشرب وذلك بغية ضمان تزويد عادي لهذه المناطق. كما يواصل الهلال الأحمر المغربي بالتنسيق وثيق مع السلطات المحلية، دعم عمليات البحث والإنقاذ وتقديم الدعم النفسي - الاجتماعي للأشخاص المتضررين، جراء الزلزال. وقال الرئيس / المنسق الجهوي للهلال الأحمر المغربي لجهة مراكش أسفي ، مولاي حفيظ العلوي، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء ، إنه بمجرد وقوع الزلزال تمت تعبئة فريق من المسعفين المتطوعين هبوا إلى الملحقة الإدارية جامع الفنا ، لتقديم العلاجات الأولية لعدد من المصابين، ونقل الجرحى في حالة حرجة صوب المركز الاستشفائي الجامعي محمد السادس.



مؤسسة محمد الخامس للتضامن: إحداث مستودع مركزي بمراكش لتجميع المساعدات الموجهة لضحايا زلزال الحوز



التضامني الوطني، قصد مد يد العون لمتكوبي وضحايا الزلزال ممن فقدوا كل ممتلكاتهم بعد هذه الفاجعة.

ولقيت هذه المبادرات، إقبالا كبيرا من لدن الساكنة المحلية التي انخرطت بكل تلقائية وعفوية تضامنا مع ضحايا هذا الزلزال الذي تسبب في وفاة العديد من الأشخاص ودمار عدد من المنازل والبنايات والطرق.

من جهتهم، قال متطوعون، في تصريحات متفرقة للوكالة، إن هذه المبادرات ستواصل على مدى الأيام المقبلة بهدف جمع أكبر قدر من المساعدات لفائدة ضحايا ومكوبي الزلزال.

من جانب آخر، بتوافد سكان الإقليم، منذ صباح اليوم الموالي للزلزال، على وحدة بنك الدم بالمركز الاستشفائي الإقليمي الحسن الأول، من أجل التبرع بالدم وتعزير المخزون الجهوي والوطني من هذه المادة الحيوية لفائدة المصابين.

وتعد هذه الاستجابة والمبادرات النابعة من حس وطني قوي، والتي تجسدت في الدعم المادي والمعنوي للضحايا، تعبيرا بليغا عن الروح الوطنية الكبيرة وقيم التضامن والمساعدة التي يتحلى بها المغاربة.

عدد من جماعات الإقليم، منذ مساء الأحد، متجهة نحو الأقاليم المنكوبة، لاسيما إقليم تارودانت وورزازات، جراء الزلزال الذي ضرب عدة مناطق من البلاد.

وأطلقت فعاليات جمعوية نداءات ومبادرات تضامنية لجمع وإيصال مساعدات تضم مياهها ومواد غذائية مصنعة وغير مصنعة ومواد شبه طبية (كراسي متحركة، ضمامات، معقمات، حفاظات...)، ومواد تنظيف وتطهير، وأفرشة وأغطية للمساعدة على إغاثة المنكوبين جراء الزلزال الذي تسبب في انهيار عدد من المنازل وإغلاق الطرقات، لاسيما بأقاليم الحوز وتارودانت وشيشاوة.

فبمدينة تزنيت، يعمل المتطوعون في إطار جمعيات محلية، على تلقي المساعدات وفرزها وتغليفها ثم شحنها على متن شاحنات وعربات نفعية، وكذا توفير البنزين الضروري لنقلها، قبل الانطلاق في قوافل نحو المناطق المستهدفة.

وبدائرة تافراوت، التي تقع على الحدود مع إقليم تارودانت، بادرت جمعيات إلى إطلاق نداءات وتاطرير مبادرات مماثلة لجمع المساعدات من المواطنين الراغبين في الانخراط في هذا المجهود

الجمعة العديد من أقاليم المملكة.

وقال ربولي في تصريح للصحافة على هامش زيارة للمنطقة، إن مؤسسة محمد الخامس للتضامن وبتنسيق مع وزارتي الداخلية والصحة والحماية الاجتماعية والسلطات المحلية وجميع المتدخلين، عبات جميع الأطر وسخرت كافة الموارد اللوجيستية والبشرية لضمان حسن سير هذه العملية.

وعلى مستوى إقليم الحوز، أشار يوسف ربولي إلى أن المؤسسة وبتنسيق مع السلطات المختصة، تبذل جهودا كبيرة ومتواصلة من أجل تقديم المساعدة للأسر المتضررة من الزلزال، وذلك عن طريق إيواء الساكنة بشكل فوري، وتوزيع الخيام والأفرشة والأغطية والمواد الغذائية، إلى جانب المواكبة الصحية التي تقوم بها أطقم طبية مختصة.

ويتعلق الأمر حسب السيد معتضد، وكمرحلة أولى، بكل من جماعات أوتانين، سيدي عبد الله وسعيد، وجماعة تافنوك، على أن يتواصل خلال الأيام القادمة تقديم المساعدات على باقي المناطق والجماعات المتضررة بإقليم تارودانت.

كما قال يوسف ربولي، المسؤول عن المشاريع بمؤسسة محمد الخامس للتضامن، إن المؤسسة سخرت كافة إمكانياتها اللوجستية والبشرية لتقديم المساعدة لضحايا الزلزال الذي ضرب أول أمس

أحدثت مؤسسة محمد الخامس للتضامن مستودعا مركزيا بمراكش مخصصا لتجميع المساعدات الموجهة لضحايا زلزال الحوز وذلك على غرار مراكز مماثلة أحدثتها المؤسسة في مناطق أخرى من المملكة.

وتتولى فرق عمل تمثل مختلف شركاء المؤسسة، على مدار اليوم، استقبال وفرز وإعداد شحنات المساعدات العينية الموجهة للمناطق المتضررة بما فيها تلك التي يقدمها المواطنون وفعاليات المجتمع المدني من مختلف مناطق المملكة.

ويأتي إحداث هذا المستودع في إطار المواكبة والدعم الذين تقدمهما المؤسسة لساكنة الدواوير المتضررة تنفيذا للتعليمات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، حيث تعبأت المؤسسة بجميع مكوناتها بشكل فوري وبمجرد وقوع كارثة الزلزال من أجل ضمان إيصال المساعدات خاصة العينية وتوزيعها في ظروف جيدة وبصورة مستعجلة وناجعة تلبي الاحتياجات.

وأوضحت مديرة المشاريع في مؤسسة محمد الخامس للتضامن، سعد بولوين، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أنه يتم انطلاقا من المستودعات المركزية إيصال المساعدات إلى أخرى محلية، مشيرة إلى أن هناك مستودعين محليين على مستوى جهة مراكش/ أسفي بكل من «تاحنات» و«شيشاوة» واللذين يقومان بدورهما بإيصال هذه المساعدات بصورة مباشرة إلى الدواوير المتضررة وأفادت السيدة بولوين أن إيصال المساعدات يتم إما عبر الطرق البرية بالنسبة للدواوير التي يمكن الوصول إليها، أو عن طريق التدخل الفعال والفوري للقوات المسلحة الملكية والدرك الملكي بواسطة المروحيات التي توصل هذه المساعدات للساكنة على مدار اليوم.

وأشادت مديرة المشاريع في مؤسسة محمد الخامس للتضامن، عاليا، بالتضامن الكبير لجميع مكونات المجتمع المغربي مع ضحايا الزلزال، مشيرة إلى أن المؤسسة تعمل على مدار اليوم وبتنسيق وشراكة تامين مع مصالح وزارة الداخلية والقوات المسلحة الملكية والدرك الملكي والوقاية المدنية والسلطات المحلية على توفير احتياجات السكان المتضررين.

من جهته، قال عبد اللطيف معتضد، مدير مشاريع بمؤسسة محمد الخامس للتضامن، إنه تنفيذا للتعليمات الملكية السامية لجلالة الملك محمد السادس، فقد تعبأت المؤسسة بشكل كبير من أجل تقديم المساعدة لضحايا الزلزال الذي ضرب أول أمس الجمعة العديد من أقاليم المملكة.

ولفت السيد معتضد في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، إلى أن مؤسسة محمد الخامس

ENCG

المندوبية الوطنية للتجارة والتسيير - الجديدة
Délégation Nationale du Commerce et de Gestion
El Jadida

جامعة الشعب العالي
Haut Collège Populaire

El Jadida

إعلان عن إجراء مباراة لتوظيف أستاذ واحد محاضر (01)
لغزة 14 أكتوبر 2023

يعن السيد مدير المندوبة الوطنية للتجارة والتسيير بالجديدة عن فتح مباراة لتوظيف أستاذ واحد محاضر (01) في التخصص التالي:

عدد المناصب	التخصص
مناصب واحد (01)	المالية والمحاسبة Finance et Comptabilité

شروط الترشيح:

تفتح المباراة في وجه المترشحين المغاربة الحاصلين على شهادة البكالوريا أو دكتوراه أو أية شهادة أخرى معترف بها في المغرب أو في الخارج، والبالغين من العمر 45 سنة على الأكثر بالتسوية لغير المواطنين، على الراغبين في اجتياز هذه المباراة التسجيل وجوبا عبر الرابط الإلكتروني أسفله قبل تاريخ 2023/09/20

<http://econours.ucd.ac.ma>

يجب على المترشحين المقبولين لاجتياز الاختبار الشفوي الالتزام بوضع الوثائق المطلوبة لدى مصلحة الموارد البشرية بالمندوبة وذلك عند اجتياز هذا الاختبار:

- طلب خطي موجه إلى السيد مدير المؤسسة،
- ترخيص رسمي للإدارة المشغلة لاجتياز المباراة بالتسوية للمواطنين،
- نسخة من بطاقة التعريف الوطنية،
- نسخة من نصح المندوبة الذاتية للترشح،
- نسخة من شهادة الدكتوراه أو أي شهادة أخرى معترف بها في المغرب أو في الخارج،
- نسخة من قرار المعاملة بالتسوية للتشديدات الأجنبية،
- نسخة من لمرحوعة الدكتوراه (نسخة ورقية)،
- نسخة من مجموع أصل البحوث التي قام بها المترشح بصفة شخصية أو بالمعونة (مقالات، مؤلفات، دراسات) (نسخة ورقية)
- تصريح بالتصرف موقع بمصلحة المندوبات الواردة في ملف الترشيح،

تتضمن المباراة على الاختبارين التاليين:

- اختبار خاص بتقييم أحوال وشهادات المترشحين
- اختبار شفوي في شكل عرض ومناقشة مع اللجنة

ستنشر لائحة المترشحين المقبولين لاجتياز الاختبار الشفوي على المواقع الإلكترونية التالية:

<http://econours.ucd.ac.ma> * www.encg-public.ma

ويعتبر بمثابة استعانة لاجتياز المباراة، كما تنشر النتائج النهائية للمباراة عبر المواقع المشار إليها أعلاه.

أعلنوا عن تخصيص مساهمة مالية في الصندوق المحدث لمواجهة تداعيات الهزة الأرضية

الأطباء البيطرة يحدثون وحدات صحية بالمناطق المتضررة بالزلزال لإسعاف الماشية والدواب وحيد مبارك



أعلن المجلس الوطني للهيئة الوطنية للأطباء البيطرة عن تخصيص مساهمة مالية باسم المهنة البيطرية في الصندوق الخاص بتدبير الآثار المترتبة عن الزلزال الذي عرفته المملكة المغربية، إلى جانب إحداث أربع وحدات صحية بيطرية ميدانية بكل من أقاليم الحوز، شيشاوة، ورزازات وتارودانت، وذلك بعد التنسيق مع السلطات المحلية، من أجل توفير الإسعافات الأولية للماشية والدواب التي تضررت بسبب الزلزال.

أكد الدكتور بدر طنشيري الوزاني، رئيس الهيئة في تصريح لـ «الاتحاد الاشتراكي» أنه وخلال الأيام الفارطة ومنذ وقوع الزلزال، ظلت الهيئة متابعة ومواكبة لكل الأحداث وتطوراتها، سواء تعلق الأمر بالتداعيات التي طالت المواطنين أو التي همت ممتلكاتهم، وضمنها قطعان الماشية والدواب، هاته الأخيرة التي أوضح المتحدث أنها تشكل موردا أساسيا ووسيلة حيوية لتثقل ساكنة تلك المناطق الوعرة والمنكوبة وكذلك عيشها.

وأبرز الدكتور بدر أنه في إطار المتابعة اليومية لنسبعت هذه الفاجعة، عقد المجلس الوطني للهيئة الوطنية للأطباء البيطرة اجتماعا استثنائيا يوم الأحد 10 شتنبر، جرى خلاله قراءة الفاتحة ترحما على الضحايا، موجهها بالمناسبة في تصريحه للجريدة تعزيته باسم الأطباء البيطرة في المغرب لأسر شهداء الزلزال وكذا الدعوات والمتمنيات بالشفاء العاجل للمصابين.

وأوضح الدكتور الوزاني أن تم اتخاذ جملة من القرارات خلال أشغال المجلس الوطني المنعقد، إلى جانب قرار المساهمة المادية والتبرع في صندوق تدبير آثار الزلزال وكذا إحداث الوحدات الصحية البيطرية الميدانية في المناطق المتضررة، تشمل كذلك إحداث لجنة مركزية وأخرى جهوية لتنسيق العمل التطوعي للأطباء البيطريين وتتبع التطورات الميدانية في المناطق المنكوبة، مشيرا بالمناسبة إلى أن المجلس الوطني للهيئة الوطنية للأطباء البيطرة يضمن عاليا المجهودات التي تقوم بها فرق الإنقاذ تنفيذا للتعليمات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، وكذا تجند جميع القوى الحية بالمجتمع المدني للتخفيف من تداعيات الفاجعة، داعيا بالمناسبة الأطباء البيطرة لعدم ادخار أي جهد في تقديم المساعدات اللازمة في مجال الطب البيطري.

الأزمة... هبة وانبعث الأمة

الصادر سنة 1978، كما في الأجزاء الثلاثة من كتاب المؤرخ المغربي الراحل عبد الله العروي «مجل تاريخ المغرب» الصادر سنة 1984، والذي يستشهد فيه الأستاذ العروي نفسه بعلمية وثقة المؤرخ الفرنسي واصفا إياه بأنه من أحسن وربما أحسن من كتب عد تاريخ المغرب من المؤرخين الأجانب، يقف القارئ على الحقيقة العلمية والتاريخية لعراقة أمتنا المغربية.

بالرجوع إلى التاريخ الإسلامي، نحن ثاني دولة إسلامية استقلت عن الدولة العباسية وأعلنت نفسها دولة سنة 789 ميلادية، وبذلك فعمرنا الإسلامي يناهز الثلاثة عشر قرنا . وأما عمرنا الممتد بعيدا خلف هذا التاريخ فيعود لما قبل الميلاد، بل وما قبل التاريخ، الفينيقيون على سبيل الذكر كانوا هنا كعستمرين ما بين القرن السادس والثامن قبل الميلاد، وقبلهم وبعدهم كانت هناك أطماع الوندال والرومان وأطماع إمبراطوريات وقوى أخرى، كما حلت بنا فواجع وانتكاسات كبرى، وكان أبناء «مازيغ»، جدنا الأول على أرض المغرب (واسمه يعني من ضمن ما يعنيه الرجل الحر)، وإخوتهم ممن استعربوا وأسلموا ينصهرون في بعضهم، إذ امتزجت الدماء والأرواح والانساب والأعراق مشكلة أمة بكل ما يعنيه ويرمز له معنى الأمة «كمجتمع فوق وطني له تاريخ ..»

أمة أعطت للتاريخ دروسا في قدرتها على النهوض بعد كل كبوة / فاجعة سواء أكانت زلزالا أو مجاعة أو وباء، أو جائحة أو جفافا، أو حربا وحرشا واعتداء . غير بعيد عن لحظتنا الحزينة الراهنة،

داهمتنا منذ بضع سنين جائحة كورونا، ولم تكن إمكانياتنا لتسعفنا على حسن وديمومة المقاومة والنجاح في ذلك ...ولكن إرادة الدولة / الأمة انتصرت.

واليوم، وقد حل بنا أحد أسوأ أقدارنا، ونحن نحصي موتانا وجرحانا وإاراملنا وأنامنا وخرابنا، اليوم وقد تحولت قرى ومدائر إلى مقابر، اليوم ونحن نمشي على جرحنا، ها هي الأمة التي فينا تنبعت لهزم الأزمة.

مثلما فجع الجميع، هب الجميع: ملك وشعب، أشخاص ومؤسسات، خاصة وعوام، هنا وهناك، كل مما عنده ينفق .

لا مجال هنا لسياسة أو إيديولوجية، ولا لجنس أو سن أو عرق أو لون أو موقع . لا أولوية غير دفن الموتى، وإنقاذ وإسعاف الجرحى والناجين، وتوفير المأوى والماء واللباس والدواء والغذاء والرعاية النفسية والطبية ..

تامغربيت هي عنوان أمتنا المغربية . أمتنا التي من شدة عراققتها وإشعاعها داخل الجنس البشري منذ أن وجد، تألم لأملها وبكى ليكأنها الأصدقاء والأشقاء، ودعا وصلى من أجلها المؤمنون من كل الديانات في كل البقاع والقارات.

أمة لا بد أنها ستنتصر، بهبتها ودعم الإنسيين humanistes الصادقين من المحبين والمتعاطفين، وليس السياسويين المكيفياليين...خصوصا بسيادتها وعزتها وكرامتها لأنه « تموت الحرة ولا ترضع من ثديها. »



عبد السلام المساوي

كان زلزال الحوز كبيرا ومدمرا، وإزادت أعداد الضحايا والمصابين بشكل أساسي بسبب الطبيعة الوعرة للوصول إلى بعض المناطق المتضررة كما ورد في بلاغ الديوان الملكي، بالإضافة إلى الأبنية الهشة التي لا يمكنها باي حال من الأحوال مقاومة هزة خفيفة فما بالك بزلزال بقوة 7 درجات .

ولعل من محاسن هذه الدولة العريقة، وجود ملك يأخذ بزمام الأمور في قضايا الدولة سواء في السراء أو الضراء، حيث يقدم نموذجا في الحكمة والبعد الإنساني والتضامني في الشدائد . إن السرعة التي جمع بها الملك محمد السادس جلسة العمل التي حضرها كبار المسؤولين الأمنيين والسياسيين، وإعطاء خطة عمل واضحة وبكل التفاصيل اللازمة للحكومة والسلطات العمومية، سواء بإعلان الحداد الوطني أو بتكثيف عمليات الإنقاذ وكفالة الضحايا وتوعيتهم في أملاكهم وأضرارهم المادية والمعنوية وحماية المتضررين بالمأوى والمأكل، لهو تجسيد فعلي لملك جعل خدمة شعبه عقيدة وممارسة .

وما يسجل في هذا المصاب الجلل أنه غابت

التراشقات السياسية في مواجهة تبعات الزلزال، واجتمع الكل على معاني التضامن والتكافل ومحاولة المساعدة .

لم ينتظر المغربية كثيرا كي يشمروا عن سواعدهم للتبرع بالدم من أجل إخوتهم المتكوبين، التطلع شمل أيضا للماجبات الضرورية للمتضررين من الزلزال .

استل المغربية سلاح القيم الأصلية لمواجهة الفاجعة وتحركت حملة واسعة للتضامن . حس عالي من المواطنة وتكافل وتضامن واسع عبر عنه العديد من المغربية من داخل وخارج الوطن، من خلال اتصالاتهم المتكررة بالإذاعات الوطنية خلال تغطيتها للحدث الأليم، يعلنون استعدادهم لتقديم المساعدات المادية والمعنوية، وفعلوا فعلا ...المغاربة شعب عريق ومتضامن ..فذاك يا وطني .

روح وطنية أصلية تحركها قيم مغربية تضامنية بعنوانين بارزين: التبرع والتضحية... تقاطرت أعداد كبيرة من المواطنين، نساء ورجال من مختلف الأعمار، على مراكز تحاقن الدم بهذه المادة الحيوية وتوفر الأكياس اللازمة، مساهمة منهم لتغطية الحاجيات الملحة والضرورية لضحايا الزلزال...تلبية لنداء الوطن ...إنه انخراط نابع من الداخل .

المغاربة، كل المغربية، من أبعد قرية إلى أكبر مدينة، اخترطوا في حملة التضامن بروح تعلم العالم أننا شعب عريق .

هو المغرب الذي يسري في العروق مسرى الدماء، وحين العروق وحين الدماء لا يمكن أن تكذب أو تناق أو تتضامن تحت الطلب، حين الشدائد لا يمكن التغافل، ويشهد الله اليوم أننا جميعا نحس بتغربيت : المغربية لا يمتثلون حين الأزمات والكوارث، هم يتضامنون وانتهى الكلام . إن المغرب ساكن في وجدان أبنائه أينما تفرقت بهم الفرق ، وهذا الأمر يسري على كل « ولاد وبناات البلاد » الموسومون منذ لحظة



الاتحاد

بالروح، بالدم، بالتضامن، نفديك يا وطن

المجيء والولادة، وحتى لحظة الذهاب والمغربيل بوسم الانتساب المشرف المسمىالمغاربة . طوابير لا تنتهي تمتد من وجدة إلى تازة، ومن الدار البيضاء إلى الجديدة، ومن مكناس أو مراكش أو الصويرة أو تافيلالت أو سوس أو فاس أو الرباط إلى بقية المدن المغربية في صحرائنا الغالية . طوابير تقول الارتباط كله، والتضامن كله ماديا ومعنويا، روحا ودمًا، والإمتنان كله لملك البلاد، ملك المغاربة، كل المغاربة .

إن علاقة المغربية بوطنهم، علاقة استثنائية ومنفردة ولا يوجد لها مثيل لها في العالم أجمع . شيء ما تحرك في داخلنا جميعا هذا الحدث - الفاجعة - . هذا الشيء يسمى تغربيت الأولى التي تقطننا دون أي استثناء ...

« تغربيت » هوية لوحدها وانتماء لوحده وانتساب لوحده ، فيها تجتمع هاته الفسيفساء التي تشكلنا نحن المغربية جميعا، يهودا ونصارى ومسلمين وديانات أخرى، وغربا وأفارقة على هاته الأرض كي تصنع منذ قديم القرون والعقود الأمة المغربية ، وهي نسج وحدها، وهي تفرد خاص واستثناء مغربي خاص ... في هذا الحدث الأليم روح مغربية عظيمة ، أصلية وأصلية، ذكرت كل واحد منا وكل واحدة بشيء ما داخله يقول له إنه مغربي ويقول لها إنها مغربية ...

واهم من يعتقد أن المواطنة مجرد بطاقة، إنها تعبير عن قيم متجذرة في العقل والوجدان. وأهم من يعتقد أن المواطنة مجرد شهادة سكنى، إنها تعبئة للتضامن من أجل الوطن، إنها ترسيخ للقيمة الأولى المؤسسة لأي فعل مجتمعي هي قيمة الانتماء التي أصبحت قيمة إنسانية في زمن فوضى العولمة، بعدما كانت تحصل حاصل زمن سيادة الفكرة الوطنية إبان النضال من أجل الاستقلال وبناء الدولة الوطنية.

قبور في السماء ؛ كم قلبي يوجعني أيها الشهداء

كنت لا تستطيع دفع مِيتَي / فدعني أبادرها بما ملكت يدي»، أحب أن أسخدمه في سياقات الحالي، لأخاطب القارئ والغائب: نحن ما استعملنا دفع مِيتية المئات ممن خطف الزلزال أرواحهم وحطم عظامهم وسوّاهم ترابا؛ فلا باس، إذن، لو فعل شيئا من أجلهم، إنهم لا يريدون الصدقات، هو وقت شدة وفيات، الأغنية والكسوة، وطعام سقيم، وسقف سوف يتوفر، ومدارس مهدمة سنبني وعسى طفرات تشق. ومغاربة غياري سيبترعون وآخرون سيرضخون؛الهم أكبر وأوْعَر، أن نحسن ونعني بحتمية تعبئة وطنية شاملة من أجل حاضر وغد بلادنا تصطف فيها كل الإرادات، هذا هو الأجدر.

عجبا، لم أسمع أن الأطباء هبوا زرافات ووحداًنا وتركوا عباداتهم ورفاهيتهم لنجدة الجرحى. لم أسمع مهندسين معماريين وكل كفاءة عملية تعلن الشغف للمساهمة في حملة الإنقاذ من تكة الزلزال. بل، شئتُ سعيي الأملات، وفي الفضاء الأزرق رقصت علامات، وأشخاص من جمعيات مهترئة أصدروا بيانات سطوا فيها حتى على الزلزال وإبترؤا الألوام، ووزر يعن في قناة تلفزيونية أنه سيعيد إعمار كل ما تهدم، ولا يتوزع عن رداء مدينة الصباة كأنها إمارة تابعة له في بلاد لها ملك أمير المؤمنين؛ وسواه كثير مما يندى لذكره الجبين، في هذا المقام المولم بليق بالزاهة وحسن الخلق. اشفقوا على هذا البلد، ورحمة الله على المتكوبين.

الوطن اولا وقبل كل شيء

- زاويتين يتقابلان دائما في مثل هذه اللحظات التراجيدية، عايناهما في زلزال تركيا وايران وفي التسونامي الذي ضرب دول الشرق الاقصى، وضع مؤسسات هذه الدول و احزابها المتنافسة على الحكم في خبت استغلال انتخابي انتهازي لماسي الناس المكومة والمتضررة، كانت الانتخابات التركية مثالها البارز.
- لكن غير المقبول هو استغلال هذا الوضع لنشر فيديوهات انفعالية تشاؤمية ، او نشر تدوينات بخلفية تكفيرية دينية مختلفة، ترجع الكارثة الى ميررات واهية من مثل المعاصي و الفحشاء، او عبر فيديوهات بطابع استغلالي فاحش تسعى الى كسب المال السهل المتدفق من الوسائط المتساهمة في حملة الابتزاز والاحوات، ووزر يعن في الناس بشكل فج و فاحش، وكذلك فيديوهات بعض متطفيي موجة المعارضة الكاذبة التي تستهدف ضرب الثقة في المؤسسات و الاجراءات و التدابير، يلقون بوعي او بدون وعي في خلفيتهم الخبيثة الرامية الى إحباط الهمم وإفشال العزائم بهدف تسييد الياس والمظلومية وخلق شرارات الفتن والحقن و كسر و تحطيم الجبهة الوطنية المتمركة على كسب رهان تجاوز هذه المحنة و مخلفات هذه الكارثة الطبيعية.
- الوطن اكبر
- الوطن لنا جميعا
- الوطن بنا وبه .

تعبا المواطنون المغربية بشكل عفوي كما عهد فيهم إلى الانخراط كل من موقعه في المساهمة في رفع وزر هذه المأساة عبر الالتحاق بمراكز تحاقن الدم بشكل كثيف و في طوابير طويلة،كما تعب المجتمع المدني عبر نداءاته المواطنين بالتبرع بكل المستلزمات الضرورية لمساعدة اخوانهم المتضررين من جراء هذا الزلزال راسما بذلك ملحمة جديدة من ملاحم التضامن والتآزر الوطنيين كسابقاتها من الملاحم الانسانية في زمن كورونا و زمن زلزال الحسنية.

- هذه اللحظة الحرجة ليست بالسهلة التجاوز و ليست بالامر السهل و الهين، لحظة تتطلب الصبر والتعلل، لحظة تتطلب الحكمة و الرزانة وإبعاد الانفعال والحاصل و تحييد اي استغلال سياسي ضيق شعبي انتهازي تامري.
- لحظة حرجة تتقادفها زاويتي نظر مختلفتين، الاولى زاوية نظر مؤسسات الانقاذ الرسمية و معها المساعدات الدولية و فريق الانقاذ المتخصصة التي تقدمها الدول الصديقة و المنظمات الانسانية، والجهد المبدول أمام حجم الكارثة في صراع مع الزمن، و تحدي المعيقات الواقعية و الميدانية و الصعوبات الجغرافية.
- وزاوية نظر سكان المناطق المتضررة الذين يصارعون الزمن للخروج من قلب الكارثة، ومن جحيم المفقودين و المتبقين تحت الأنقاض، والذين يتعلقون بأي قشة تدح تساعدهم على تجاوز المحنة النفسية و المادية .

في موقف الموت سلوك نبيل، فكيف إذا تجسد هولاً عظيماً، وشخص نكية وطن، إنه يغدو أكبر منا ولا بد أن نشعر بالضالة إزاءه، ويخالجني شعور غريب بأننا نحن الأحياء، ولو لا بد لنا في حكم الطبيعة الخارق الأخرق، ينبغي أن نعتدل للموتى، كأنهم نابوا عنا، وجُودوا في المكان الخطأ بدلا منا، بين جبال عالية وطرق مسدودة ومسكنات كالمغارات، وقبور كألأرواح على الأكَف وفي الماء، كم قلبي يوجعني أيها الشهداء.

والآن، والمصابّ جلل، ولكي تُغني معنى الكلمات، وهي ضرورية لساناً وموقفا حين لا يُبتذل وتُستخدم للاستخفاف بأي شيء والازدراء، يفرق فيهما برغوث يذب فوق سطح وسائل التواصل الاجتماعي مهمته تسفيه وإبذال كل شيء بعد أن أخفق في كل شيء؛ لكي تغظم الأجر في المفقودين وسائد المصابين، ونحني من أصبحوا مشردين، وهم أشقاء لنا في بلد نغم هو اليوم جريح وحزين، نحتاج إلى كثير بما ذكرنا بوطننا، وتاريخنا، ومحتوى هويتنا، ويوقظ فينا جمره الإنسانية كاملة أو مختلفة، ونبهتنا، ورُب ضارة نافعة، معنى أن تكون مغربياً، تحيا تحت شمس هذا البلد، وتستحق أن تقسم بوالدٍ وما ولد، ها هو اختبار آخر استجد.

لي بيت اثير في معلقة طرفه بن العبد يقول فيه:» فإن



رشيد قنجا

• **الناس في السكنية سواء، فإن جاءت المحن تباينوا.**

• **ابن خلدون**

• يعيش وطننا مأساة انسانية نتيجية مخلفات زلزال 8 شتنبر 2023 الذي ضرب منطقة الحوز جنوب غرب مراكش و خلف الالاف من الشهداء و المصابين و اجهز على العديد من الدواوير و القرى و الذي وصلت درجته الى 7,2 من سلم ريشتير، و هو مستوى قياسي لم يعرفه المغرب لما يزيد عن قرن من الزمن، تبعات معه كل مؤسسات الدولة و بقيادة ملكية مباشرة عبر سلسلة من الاجراءات اللازمة لما يتطلبه هذا الوضع الاستثنائي، وفي نفس المنحى

وفيكم من يستكثر على ألفي قاتيل للزلزال أن يحظى باسم وصفة شهيد، تريدون الاستفراء بجمع الألقاب، ويتوقوا وحدهم خُراساً للأعتاب، الحق يزحق، والباطل يهزق، والمال يسرق، والعلمُ فندلكات وشقشقة اصطلاحات والأشواق تشنق، وتستكثرون على مِيتٍ تحت الحطام منقبة الشهيد وانتم عبيد!

شهداء عند ربهم يُرزقون، أبناء وموتى بلادي فقراء، تُعساء، في ذلك الركن الخلفي من ترابها مخفيون، وحدها تسترهم الجبال، بيوتهم من طين ويحلفون باليمين، أنهم إن أكلوا لا يشبعون، وحين يهطل المطر لا يامنون، مغاربة مثلي ومثلك ولا يفهمون، كيف يوجدون في بلادهم وهم منسيون، يُعييهم السؤال، فتبكي النساء والرجال بطرقون» يحذقون في السكون/في لجة الرعب العميق والفرغ والسكون/ ما غاية الإنسان من تعابه، ما غاية الحياة/ يا أيها الإله!!! الشمس مجتازك والهلاك فراق الجبين/ وهذه الجبال الراسيات عرشك المكين/ وأنت ناخذ القضاء أيها الإله»، وحين يموتون لا يمشي وراء نعشهم سوى الذي خلقهم، الواحد الأحد.

لا أحب النواح عند وقوع الأقات، والدمع يسيل في جوفي ولا أثره، يتنعم، اعتصره بكل مرارة حزني ولا يصدر. منذ صغري عشت أحراني وحدي بصمت، احترام أقرضه على نفسي، فالحزن جليل، والخشوع

حضرنا وزوج كان سترها وغطاها، والآن قلبها مذبوب، وجرحها مفتوح، بسعة الأرض التي حولها مفروشة بالجثامين ورائحة الموت ملء الهواء تسد الخياشيم.

أريد أن أقول إنني أخجل من أرواحكم أيها الموتى الطاهرون الأبرياء، قُدمتمك الأرض في دقائق قربانا للسماء، وإننا لا يحق لي أن أصوغ من فقدكم المروع كلمات، لأنكم أقوى وأصدق مني وأسمى من أوهامي وأشجع في وجه المِيتة، ها أنتم رحلتم سريعا وخفافا تركتموني أسأل لماذا؟ وبصوت مهموس يحق لكم أن تهتموني وسواي لماذا نحن لم نثل شيئا يُذكر من النشوض بعد كل كبوة / فاجعة سواء أكانت زلزالا أو مجاعة أو وباء، أو جائحة أو جفافا، أو حربا وحرشا واعتداء . غير بعيد عن لحظتنا الحزينة الراهنة،

أريد أن أقول للبطرين المسترحين في أرائكمهم، أولئك المتفرجين ممن يقاتنون على قواميس لا جهد لهم في صوغها، تحت مفرداتها، ولا اجتهد الاشتقاق، ترجمون عن الآخرين بركاعة وتستحذون على زبدة عقولهم بلا حياة، لتعسوا اسماءك براقعة على الأغلطة، وتتقللوا بزهو في صفوف الجامعات والأروقة، كل هذا

الغربية»، في حين أن إسبانيا وبريطانيا هي من أول البلدان الغربية التي تشارك فرقها في الإنقاذ.

هذه الحملة في بعض وسائل الإعلام الفرنسية تستهدف سيادة المغرب، وتستهدف قراره السياسي في اختيار المساعدات التي هو في حاجة إليها، وفي تنظيم المساعدات الإنسانية فوق ترابه، ولا يمكن للمغرب أن يقبل مساعدات عشرات الدول التي اقترحت ذلك، ولا أصبحت هذه المساعدات عبئا يجب تنظيمه وحمايته في منطقة وعره وشاسعة وفي ظل طرق مقطوعة ووعرة لا يمكن الوصول إلى سكانها إلا عبر الجو وعبر الوسائل التي توفرها القوات المسلحة الملكية التي تتواجد في الميدان منذ اللحظات الأولى لهذه الكارثة. ادعاء وسائل الإعلام الفرنسية، التي تقدم الحكومة المغربية على أنها ترفض المساعدات الدولية وترفض إنقاذ سكانها، حملة مبيتة يمكن أن نتسبب في فوزى بالمنطقة في حالة تصديقها.

هذه الحملة جاءت في ظروف خاصة وهي البرود في العلاقات المغربية الفرنسية بسبب تخلف الموقف السياسي الفرنسي حول قضية الوحدة الترابية للمغرب بعد الاعتراف الأمريكي بسيادة الرباط على الأقاليم الجنوبية والموقف الداعم للحكم الذاتي من طرف إسبانيا والمانيا. هذه المحنة التي يشهدها المغرب، مناسبة لتطور هذه العلاقات خاصة بين قائدي البلدين، حيث تلقى الملك محمد السادس مكالمة من الرئيس الفرنسي بعد الزلزال والتي عبر فيها الجانب الفرنسي عن دعمه للمغرب في مواجهة هذه الفاجعة، وهذه المكالمة جاءت بعد قطيعة دامت سنتين بين الجانبين حسب المصادر



جواد شفيق

لا شك أن للأزمة /الفاجعة مفاعيلها السلبية الرهيبة على الأرواح والممتلكات والمعمار والنفسيات، ولا شك أنها كلما اشتدت إلا وانفجرت «إن مع العسر يسرا

إن مع العسر يسرا»، ولكن، لأشك أيضا أن لها مفاعيل إيجابية عجيبة. فيقدر الفاجعة كانت الهبة الوطنية الكبرى، رسمية وشعبية، وتحول الألم إلى طاقة خارقة للوحدة والتضامن والعمل .

لا غرابة ... نحن أمة عتيقة، عريقة جدا تعودت كلما حلت بها فاجعة، وكثيرة هي في تاريخنا، أن تتصرف فعلا كاملة، تتعالى وتتسامى روابطها على كل الروابط الحديثة أو المستحدثة(مؤسسات، دولة، وسائط، سلطة، إلخ) لتلاصق بل وتتجاوز عتبة وحدة الروح، في المها وشجنها وهيتها وانبعاثها . في كتاب المؤرخ الفرنسي الكبير شارل اندري جوليان 1891_1991 «Le Maroc face aux impérialistes 1415_1956



أحمد المديني

أريد في استهلال هذه المقال أن أترحم على أرواح الضحايا الشهداء من أبناء بلادي الذين حصدهم الزلزال المهول الأخير. أريد أن أعزي عائلاتهم والمغاربة المخلصين قاطبة في هذا الزَّرع العظيم. أريد أن أقول لهذه العائلات إنني لا أمك لها شيئا للمواساة والتعبير عن حزن يعصرني، وأقول للإيتام، للأيتامى والثكالى إنني ألتعلم بين حروفي ولهاتي، وأعلم علم اليقين، أن كلماتي هذه لن تبلغهم، وإن وصلت إلى مكوم منهم فلن تساوي دمعة واحدة تدفرها امرأة على وليدٍ مات في

التعارض بين السيادة والديبلوماسية الإنسانية بعد زلزال الحوز



باريس: يوسف لهلال

بعد الزلزال المهول الذي ضرب منطقة الحوز والعهد الكبير من الضحايا والخسائر المادية التي خلفها بالمنطقة وبعض المناطق المجاورة، كان رد الفعل الدولي هو التعاطف الكبير مع الرباط والاستعداد للتعاون مع المغرب لمواجهة هذه الكارثة، وهو تعاطف شمل دولا كبرى وصغرى كلها أبدت استعدادها لتقديم مختلف الوسائل من أجل مساعدة المغرب لمواجهة هذه الفاجعة.

المغرب من جهته كان عليه تنظيم قدراته الداخلية لمواجهة هذه الفاجعة ومن أجل إنقاذ الضحايا، وحرك كل قدراته ومؤسساته سواء المدنية أو العسكرية وأشرك مجتمعه المدني في هذا المجهود، وتصرف بكبل بما تملبه عليه مصالحه وسيادته، وبدأ في قبول مساعدات أصدقائه حسب حاجياته، في هذا الظرف الوجيز بدأت حملة إعلامية في بعض وسائل الإعلام الفرنسية، يوم الأحد الماضي، مفادها «أن السلطات المغربية ترفض المساعدات



في الصندوق الخاص بتدبير آثار الزلزال

استغلال القضيّة المباشرة لقنوّات فضائية عربية و فرنسيّة لترويج الأكاذيب وتهويل كثير من الأخبار عن الصحّة، ما ينتج عنه أبّ أجواء الربّيع في المناطق المعنيّة بهذه التصريحات عن المسؤوليّة، وحيث النقابة الوطنيّة للصحة المغربيّة، القضيّة المهيمنة لكثير من وسائل الإعلام العربيّة و الأجنبية التي التزمّت المهنّيّة والأخلاق في أدائها، معلنة في نفس الوقت عن استهجاننا لبعض الممارسات التي إنّها تدمر عن جهل في المهنّيّة، أو أنّها تتعمّد ذلك لتحقيق أهداف مجهولة، إذ ليس من المهنيّة في شيء، توضّح النقابة، وضع الميكروفونات أمام أشخاص يطلقون العنان لتصريحات غير مسؤولة، و إنّها ناجية عن لحظة صدمة قويّة بسبب ما لحقهم من أضرار، و هي اللحظات التي لا يمكن أن تصلح لعكس الحقيقة. في هذا السياق فإنّ النقابة تنبه إلى خطورة هذه الممارسات التي تبتّ الفتنة و الربّيع المجتمع، و تبخس الجهود المبذولة لمواجهة

النقابة تندد
باستغلال بعض
القنوات الأجنبية
للغاجنة من أجل
ترويج الأكاذيب
وتبخيس
المجهود الوطني
في عملية الإنقاذ

الانفتاح على الصحافة المهنية وتنظيم توفير الأخبار والشروحات الكفيلة بوضع الراي العام الوطني والدولي في الصورة الحقيقية لتطورات الأوضاع. وفي السياق ذاته، نوه المجلس بمبادرات الجمعيات والهيئات المهنية لمعالجة في قطاع الصحافة والنشر، ويدعو الصحافيات الصحافيين إلى التضامن مع ضحايا الزلزال الذي أفتجع جميع مكونات الشعب المغربي

الزلازل نتبرعو بدمنا..الله يحفظ بلادنا.

القنابة المغربية لمهنيي الفنون الدرامية بالدار البيضاء أعلنت عن فتح بابها بمقرها بالدار البيضاء لكل من يرغب في المساهمة وإمداد المساعدات العينية لفائدة الأسر المتضررة من الزلازل الذي اصاب منطقة الحوز.





08 الأربعاء 13 شتنبر 2023 الموافق
27 صفر 1445 العدد 13.545

وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ

رابطة كاتبات أفريقيا ورابطة كاتبات المغرب ينخرطن في حملة التضامن مع ضحايا الزلزال



تابعت رابطة كاتبات أفريقيا ورابطة كاتبات المغرب، بأسى كبير وتأثر بالغين، كباقي مكونات الشعب المغربي، ملكا وحكومة وشعبا، الآثار الناجمة عن الزلزال الذي ضرب إقليم الحوز وتارودانت وباقي مناطق المغرب ليلة الجمعة السبت 8 شتنبر الجاري. وبهذه المناسبة الأليمة، تقدمت عضوات رابطة كاتبات أفريقيا وعضوات رابطة كاتبات المغرب وإدارة الرابطة بمختلف فروع مكاتبها بإفريقيا وفروعها بالمغرب، بآحر التعازي والمواساة لجلالة الملك وإلى الشعب المغربي قاطبة في هذا المصاب الجلل، راجين الرحمة للضحايا الذين قضوا نحسهم في الزلزال داعيات الله سبحانه وتعالى أن يشملهم برحمته الواسعة التي وسعت كل شيء، ويتقدمن بالعزاء الخالص لأهلهم ونوحيهم، راجيات من الله تعالى الشفاء العاجل للجرحي والمصابين.

وأمام هذا الحدث الكارثي الذي لا راد فيه لقضاء الله وقدره، فإن رئيسة وعضوات رابطة كاتبات أفريقيا وعضوات رابطة كاتبات المغرب، ليؤمن القرارات الحكيمة والتعليمات الملكية السامية التي أمر بها جلالة الملك في الاجتماع المنعقد تحت رئاسة جلالته السامية يوم السبت تاسع شتنبر، ويعلمن انخراطهن في هذه البادرة الإنسانية النبيلة، ولذلك قررن المساهمة في دعم الجهود التي تقوم بها السلطات المغربية تحت القيادة الملكية، وذلك خلال التبرع بالدم، والمساهمة في الصندوق الخاص بتدبير الآثار المترتبة على الزلزال الذي عرفته المملكة المغربية وذلك بتخصيص مداخل اشتراكات سنة 2023.

كما تجدد رئيسة وعضوات رابطة كاتبات أفريقيا وعضوات رابطة كاتبات المغرب، تأكيدهن واستعدادهن كمواطنات مغربيات وكمثقفات افريقيات للمساهمة بكل ما تستلزمه الظروف في هذا الحدث الكارثي الكبير، للقيام به من جهود إنسانية.

ولايسع عضوات رابطة كاتبات أفريقيا وعضوات رابطة كاتبات المغرب إلا مباركة كل الجهودات المبذولة من طرف فعاليات المجتمع المدني الوطني والسلطات العمومية والقوات المسلحة الملكية والقوات المساعدة والأمن الوطني و الأطقم الطبية والصحية والمواطنين وكل الفاعلين الذين تدخلوا للحد من تأثير مخلفات الزلزال ، وتدعو عضوات رابطة كاتبات أفريقيا وعضوات رابطة كاتبات المغرب كل المثقفات المغربيات والفعاليات النسائية بربوع الوطن الى الانخراط في هذا الجهود الوطني التضامني، بما هو معهود في المواطنات المغربيات من التحام وتضامن أمام مثل هذه الأحداث الكارثية .

للنكبة هذه مضاعفات أشدّ وطأة ربما، وتداعيات أعمق حفرًا في الوجدان الذاتي، وأبعد أثرًا من حسّ التضامن التلقائي الغريزي مع أحبائنا المغاربة

عصامي وملحاح، وعلى مثابرة كتابية جبيرة بالإشادة، كانت لهما آثار ملموسة ومحفزة، ونوجب، يومها أيضا، أن تتخّن هذه السطور تجربة الشاعر الفائز، من مسرح محمد الخامس إياه، في الرباط، ويومها حرصت على الإشارة إلى أن يوسف بدأ شاعر تفعيلة وهكذا ظل، لكن السبولة التعبيرية العالية التي طبعت لغته الشعرية جعلته أحد أبرز الأبياء لدى جيل من أبرز شعراء قصيدة النثر العرب.

وإذ بدأت هذه السطور من السياب، فائّنّ أجرة المغرب اليوم حمراء قانية، وشارة حزن وبلاء ونكبة، ومدعاة عزاء وعناق وتضامن.

كل تاريخ العرب اجتمع دفعة واحدة أمام عيوننا ليوقظنا من هذا السبات الذي لا نهاية له.

لم يكتب بدر شاكر السياب عن المغرب فقط، بل كتب أيضا عن الجزائر، وكتب أيضا عن فلسطين، وكتب أيضا وأيضًا عن المطر، وعن انبعاث الأرض بالمطر، وكتب عن «المسيح على الصليب» وهو ينبعث مطرا، كلامه كالمطر، وصورته كقيمة مليئة بالماء. تذكرت السياب لأن السياب عندما أخذني إلى المغرب في ديوانه «أنشودة المطر»، وكتب تلك القصيدة الرائعة «في المغرب العربي»، جعلني أشعر بأنني أنتمي إلى بلاد تمتد إلى ما لا نهاية. من هنا، من شاطئ المشرق، إلى هناك

إلى شاطئ الأطلسي، نعرف أن قارئتين، أفريقيا وآسيا، وبحرين، البحر الأبيض والمحيط الأطلسي ومضيق جبل طارق، هي بلاد لا تنتهي فيها الخبرات ولا الجماليات ولا الحنان ولا الحب. عن هذا المغرب أتكلّم؛ المغرب الذي احتضن فلسطين دوما، وقدم أجمل الشهداء من أجل فلسطين، ومن أجل قضايا العرب؛ المغرب الذي استقبلنا جميعا ببعينين مفتوحتين، وجعلنا نشعر بأن لوطننا لكنة أخرى ولهجة أخرى هي اللهجة المغربية، وأن لهجة المغرب هي جزء من لغتنا، وأننا شعب إحدى مبرآته تعدد لهجاته التي تستوعبنا جميعا.

لهذا المغرب أنحنى اليوم للموتى، ولالأحياء، للذين ينتشلون المصابين من تحت الانقراض، للانقراض التي يجب أن نعيد بناءها، وأقول أنتم في قلوبنا.

في مدينة فاس، ويحتفظوا بمفاتيح البيوت لا ليعودوا إليها، بل لتكون هذه المفاتيح مفاتيح للقلوب، مفاتيح للثقافة وللرؤيا وللتعدد ولالإخاء الإنساني.

تذهب إلى المغرب لتتعلم دروس الأساتذة الكبار في زمننا: عبد

لهذا المغرب أنحني اليوم للموتى، ولالأحياء، للذين ينتشلون المصابين من تحت الانقاض، للانقاض التي يجب أن نعيد بناءها، وأقول أنتم في قلوبنا

هذا المغرب الشاسع الجميل الذي تفوح منه روائح مطبخ زرياب التي حدثنا عنها للمرة الأولى الكاتب السوري فاروق مردم بك، والتي هي روائح الحضارة والنكهة والعادات الجميلة، كلها تأتي من هناك. من أرض هي لنا.. أرض نعود إليها لأننا لم نخرج منها يوما، لأنها كانت ولا تزال بلاد الجمع بين العرب والبربر، بين التواريخ المتعددة لثقافتنا العربية ولحياتنا العربية.

قلت في البداية إن مشكلتي مع

الكلمات هي أن وصف ما يجري اليوم

في المغرب ليس صعبا لأنه جرت زلازل

في أماكن أخرى من العالم، وأخرها

كان الزلزال التركي السوري الرهيب،

لكن لا أدري لماذا حين رأيت صورة

المرأة المغربية التي تغطي وجهها

بالدموع وهي تنظر إلى خراب جزء

من بلادها، لا أدري لماذا شعرت بأن

يأتي إلى المغرب محمولا على قصيدة بدر شاكر السياب «في المغرب العربي». هل تذكرون هذه القصيدة القديمة التي كتبها شاعر العراق الأكبر؛ أنا لا أذكر الكثير منها، لكنني أذكر العلاقة بين الأرض والنبس، ففي القصيدة يقول الشاعر:

«قرات اسمي على صخرة / وبين اسمين في الصحراء / تنفس عالم الأحياء / كما يجري دم الأعراق بين النبس والنبض / ومن أجرة حمراء ماثلة على حفرة / أضاء ملامح الأرض / بلا ومض / دم فيها فسماها / لتأخذ منه معناها / لأعرف أنها أرضي / لأعرف أنها بعضي / لأعرف أنها ماضي لا أحياء لولاه».

هذه العلاقة بين الأرض والنبض، بين الأرض وبين إبقاعات الحياة في أجسادنا، هي التي صنعت هذا الحب وأدخلت المغرب العربي من جديد في تاريخ مشرقنا من دون قرع أي باب. صحيح، المغرب كان هنا دائما. إنه الأندلس، والأندلس ليست ذكرى فقط، الأندلس ليست حنينًا فقط، الأندلس هي نافذة على الثقافة والانفتاح والحرية، نافذة فتحناها في أوروبا منذ زمن طويل كي لا يختنق العالم كما يختنق اليوم برياح التصحر والعنصرية والفاشية ورفض الآخر.

أشعر وأنا أنظر إلى المشاهد في المغرب، بأن قلبي ينخلع. لأن قلبي هناك مثلما هو هنا، ولأن روحي هناك مثلما هي هنا. قلبي في القدس كما هو في فاس، في الأزقة التي صنعها أهل الأندلس الهاربون من جحيم القشتاليين ليعيدوا بناء أندلسهم



إلياس خوري

وسط هذا الخراب الرهيب الذي ضرب مناطق عريضة في المغرب ليلة السبت 8 / 9 / 2023 لا أملك الكلمات، لا لأنها تنقصني بل لأنني أنا الذي ينقصها. أنا العربي الذي يعيش في المشرق وسط خراب مادي وروحي هائل، من مخيم عين الحلوة، إلى بيروت المدمرة، إلى دمشق المحطمة، أنا الذي يعيش وسط حطام صنعه فشلنا، وأكد الاستبداد الذي سحقنا. لكن الحب له قوانينه الخاصة، وخصوصاً إذا أتى من الجنوب، من ناحية فلسطين التي تصنع كل يوم جنينًا، ومن أجنيتها تولد إرادة الحياة والمقاومة وسط توخش إسرائيلي متفלת من عقاله بلا ضوابط.

العرب تخلوا عن فلسطين والعالم لا يريد فلسطين، ونحن الذين نعيش في ظل الاحتلال نعرف أن قدرنا ومصيرنا مرتبطان بالمقاومة وبصناعة الحياة. من هنا يأتي الحب محمولا على أصواتنا التي لم تنكسر فيها الإرادة.

أجرة المغرب الحمراء



صبحي حديدي

بسبب هزة أرضية لم تستمر أكثر من 20 ثانية، نكب المغرب الجيب، العريق شعباً وتاريخاً وثقافة وعمرانا وجبلاً وسهلاً وبحرا ومحيطا؛ وسقط آلاف الضحايا من أهلنا هناك، والكارثة في اتساع على أصدعة شتى لا تبدأ من البشر وحدهم ولا تنتهي عند مستويات العيش والوجود كافة. وللنكبة هذه مضاعفات أشدّ وطأة ربما، وتداعيات أعمق حفرًا في الوجدان الذاتي، وأبعد أثرًا من حسّ التضامن التلقائي الغريزي مع أحبائنا المغاربة؛ إذا كانت للمرة هذه أو تلك من الصفحات الفارقة والنوعية، التي حفرها المغاربة والمغرب في الذاكرة الشخصية، كما هي حال هذه السطور بصدد صداقة مع البلد وأهله تقرب من ربع قرن.

للشعر، مع ذلك، مكانة الصدارة في تلك الصفحات؛ ليس على صعيد ما انخرط فيه هذه السطور من قراءات لمشهدية الشعر المغربي الحديث والمعاصر، الحافلة والغنية والمدهشة والمحزنة على الدرس والتأمل، فحسب؛ بل كذلك بصدد ذاكرة تخص شعراء العربية من خارج المغرب، في مناسبات متنوعة ومتفرقة صنعت مع ذلك صيغةً وقام خاصة مع النصّ الشعري العربي المعاصر. وخلال زيارة أولى إلى المغرب، وإلى الرباط تحديدًا، كان باعث استرجاع قصيدة بدر شاكر السياب «في المغرب العربي» 1956، يستحفي منذ أن

مفاجئة وجارة وعارمة التدفق، تولت ترقية

جديدها لغة متغابرة الصورة متقلبة المجاز،

تتلاطم في طياتها قواميس مترაკية أكثر منها

سيرورات إحياء مفردات وصياغات طارئة

على مخزون السياب المعتاد.

مطلع خالد، أخذ أسر ومباغت، خاصة

في ما يقترح من مناخات درامية: «قرأت

اسمي على صخرة/ هنا في وحشة الصحراء/

على أجرة حمراء/ على قبر فكيف يحسّ

إنسان يرى قبره؟/ يراه وإنه ليحار فيه؛/

أحيّ هو أم ميت؟ فما يكفيه/ أن يرى ظلا له

على الرمال/ كمثذنة مغفرة/ كمقبرة/ كمجد

زال/ كمثذنة تردد فوقها اسم الله/ وخطّ

اسم له فيها/ وكان محمد نقشا على أجرة

خضراء/ يزهو في أعاليها....».

برهة ذاكرة أخرى، طافحة بحزن الفقد

الغامر الأقرب إلى الحداد، كانت مناسبة تقليد

محمود درويش جائزة الأركانة للشعر، تشرين

abousalma10@gmail.com

إعداد: أبو سلمى

3			4			2		
6			8	9	2	4		1
							8	9
	6		2		8	7		
1	3	7	5		4	8	9	2
		2	9		1		4	
2	1							
7		3	6	4	9			8
		9			7			3

سودوكو
سهلة

	8		3	1				4
	6				5		2	
		1	9		7			5
			2	5	6		1	9
6	5						4	3
1	7		4	9	3			
5			6		9	4		
	9		5				6	
2				7	4		9	

سودو کو متوسطة

		4	3			1		7
8		2		1		5		4
5								
				4	6	9		
9								3
		8	2	9				
								8
1		5		8		6		9
7		6			1	4		

**سودو کو
طبعة**

حل سودوكو متوسطة

1	5	4	7	6	3	9	2	8
9	8	6	2	1	4	5	3	7
7	3	2	9	5	8	4	6	1
4	9	1	8	3	2	7	5	6
6	7	8	4	9	5	2	1	3
3	2	5	1	7	6	8	4	9
2	6	9	3	4	7	1	8	5
8	1	3	5	2	9	6	7	4
5	4	7	6	8	1	3	9	2

حل سودوگو سهله

8	9	7	1	5	3	4	6	2
4	6	3	2	9	7	5	8	1
1	5	2	4	8	6	3	7	9
3	1	6	8	2	9	7	5	4
7	4	9	5	6	1	2	3	8
5	2	8	3	7	4	1	9	6
2	8	1	6	3	5	9	4	7
6	7	5	9	4	2	8	1	3
9	3	4	7	1	8	6	2	5

حل سودوڪو طبعه

1	5	3	4	8	2	7	6	9
6	9	2	1	3	7	8	5	4
4	8	7	6	5	9	3	1	2
5	2	4	8	1	3	9	7	6
9	3	6	7	2	4	1	8	5
8	7	1	5	9	6	4	2	3
7	6	5	3	4	8	2	9	1
3	1	9	2	7	5	6	4	8
2	4	8	9	6	1	5	3	7

حل الشبكة المزدوجة

[illegible]

حل المساهمة

[illegible]

السَّوَادُ	وَاحِدٌ يَجِيبُ	مَدِينَةٌ لَبْنَانِيَّةٌ	أَرْضٌ مَعْشَبَةٌ	مَدِينَةٌ تُرْكِيَّةٌ	رَاهِبٌ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْجُنُودِ	الْقَضُولِيُّ مَاهِرٌ	الْمَرْحُ وَالْفَكَاةُ
				بَرْدٌ شَدِيدٌ			
		نَزْعًا			ضِدُّ الْحَلْوِ		لِغَيْرِ الْعَاقِلِ
	جُزْءٌ مِنَ الْمَائِي	أَخْصَى ضُرُوبَ		جُزْءٌ مِنَ الْخَلِيجِ			تُخِيفُ
	شَجَرٌ دَائِمٌ الْخَضَرَةِ		فِي أَيْلُولَ		عَشَنَ بُخْلَ		
			مِثْلَةٌ سُورِيَّةٌ	مِثْلَةٌ سُورِيَّةٌ	ضِدُّ تَخَيَّرَ غِلَّةَ		ظَهَرَ وَأَشْرَقَ
	جَارِحٌ فِي الْبَلَدِ			ضَعِيفٌ الرَّأْيِ أَحْمَرُ			
		نَامُوسِيَّةٌ كُفْرٌ	قُوَّةٌ ضَغْطٌ		مِنَ النَّبَاتِ		يُشِيرُ مَيَّادِينَ
الْأَهْلُ وَالْعَشِيرَةُ							مُخْرِجٌ سِينِمَايَ شُورِي
	مَقْضُوبٌ مِثْلُ الْجُزْءِ	مَعْدَنٌ	مَتَمَاثِلَانِ		فِي الْعَيُونِ ضِدَّ حَلِّ		
		يَبْعَثُ مَدِينَةٌ سُورِيَّةٌ					حُزْنٌ التَّدَانِي
				تَخَالُصَةٌ تَأَلَّقَ		مِلَكْنَا	
		ارْتَفَعَ مَتَمَاثِلَانِ	طَرَفُ الْقَنَاةِ	عِشْقُ الْقَنَاةِ			صَدِيقٌ الْيَمِينِ
	آخِرُ الْأَوْغَادِ			رِيحٌ شَدِيدَةٌ			تَهَجَّعَ
		نَوْعٌ مِنَ السَّمَكِ					الْحَقَّ

الشبكة المزدوجة

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية... نرحو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسليّة المفيدة وللفادة المسلمة...

STUPÉ- AIT	ÉRUDIT		VAUTOUR	FRANC- MAÇON	MOITIÉ	FEMME GRACIEU- SE ART	AUBERGE	L'ARGILE SÈCHE
				PARIA				
	PRÉOCC- UPATION			RAPACE SINUS				LE CŒUR PORTIER
	IDENTI- QUES PUIS		SECRET	ARDENT				
		ivre				ESAU QUAI	ÂGE	NUAGE NOIR
INDIVI- DU	CAPORAL		SEMOULE	LABEUR				
	CHASTE			SAC			VICTOIRE FANGE	LE MIRAGE SI
			RÉDAC- TEUR	VINAIGRE		MER FACILITÉ		
	PATOCHE ARTICLE		AIRE	ENRAGÉ	LA MATRICE			INIQUI- TÉ
LE SENS						LA RAME VENIN		
	BENÊT		FROID	SECRET			MESSAG- ERS SPORE	CHAUX OURS
	RANCUNE ARTICLE			COU		AMER LAIT		
			GAGNANT			PLÉON- ASME		SYMPA- THIE
		À L'ENVERS TORRENT		RÉPONSE				CRÉAN- CIER

ليفربول ومانشستر سيتي يتسابقان للتعاقد مع أكرد

بناء خط الوسط في الميركاتو الصيفي الماضي، بصفقات جديدة.

وأوضحت الصحيفة أن مستوى نايف أكرد (27 عاما) جذب انتباه كلوب، الذي يعاني من تقدم عمر قلبي الدفاع الهولندي فيرجيل فان دايك والكاميروني جويل ماتيب (32 عاما لكل منهما).

وذكرت «ذا صن» أن المدافع المغربي كان

من الممكن أن ينتقل إلى الدوري السعودي، هذا الصيف، لكن المفاوضات فشلت.

وكتب حساب «@ManCityzens com» الموثق بالعلامة الزرقاء على منصة «إكس»: «مانشستر سيتي يراقب مدافع وست هام نايف أكرد قبل الصيف المقبل، بينما أشار حساب «West Ham Transfers» الموثق أيضا، على منصة «إكس»، إلى أن نايف

أفادت تقارير صحيفة، بأن الدولي المغربي، نايف أكرد، مدافع نادي وست هام يونايتد الإنجليزي لكرة القدم، يحظى باهتمام كبير من قبل فريقَي ليفربول ومانشستر سيتي. وأشارت صحيفة «ذا صن» البريطانية، إلى أن فريق ليفربول يعتبر الأكثر اهتماما باللاعب نايف أكرد، نظرا لأن الألماني يورغن كلوب، مدرب «الريدز»، يسعى لترميم خط دفاعه، بعدما أعاد



أكرد يحصد ثمار اجتثاثه



الأربعاء 13 شتنبر 2023 الموافق
27 صفر 1445 العدد 13.545

وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ

أخبار الساحة

تسحب يوم الجمعة بزيوريخ

منتخب الفتیان يتواجد في المستوى الثالث بقرعة كأس العالم

أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم، أمس الثلاثاء، إجراء قرعة بطولة كأس العالم لمنتخبات تحت 17 عاما (إندونيسيا 2023)، في مقر «فيفا» بمدينة زيوريخ السويسرية يوم الجمعة المقبل. ويتنافس في البطولة 24 منتخبا، هم منتخبات الأرجنتين والبرازيل وبوركينا فاسو وكندا والإكوادور وإنجلترا وفرنسا وألمانيا وإندونيسيا وإيران واليابان وجمهورية كوريا ومالي والمكسيك والمغرب وكاليدونيا الجديدة ونيوزيلندا وبنما وبولندا والسنگال وإسبانيا والولايات المتحدة الأمريكية وأوزبكستان وفنزويلا. وأوضح «فيفا» عبر موقعه على الإنترنت أنه سيجرى توزيع المنتخبات 24 على ست مجموعات، تضم كل واحدة منها أربعة فرق، وستوزع الفرق على أربعة أوعية، ويسحب من كل وعاء منتخب ليوضع في مجموعة من المجموعات الست.

وتم توزيع الفرق على الأوعية بناء على نظام النقاط الذي جرى

تحديده وفقا لجودة الأداء في آخر خمس نسخ من بطولة كأس العالم

تحت 17 عاماً.

وجرى وضع إندونيسيا تلقائيا في الوعاء الأول بصفتها مضيفة

للبطولة.

ويتمثل المبدأ العام لـ«فيفا» في الحرص على عدم وجود أكثر من

منتخب من نفس الاتحاد القاري في نفس المجموعة.

وسيدبر القرعة خايمي يارزا مدير بطولات «فيفا» بمساعدة الفائز السابق بكاسها، ستيفن أביاه، وكذلك خوليو سيزار الذي لعب نهائي نسخة 1995 لهذه البطولة.

وكان المنتخب الوطني للناشئين قد حجز تذكرة المشاركة في نهائيات كأس العالم، عقب احتلاله المرتبة الثانية في بطولة أمم إفريقيا، التي جرت بالجزائر، عقب انهزامه في لقاء النهائي أمام السنغال بهدفين مقابل هدف واحد.

وستوزع المنتخبات على كما يلي:

المستوى الأول: إندونيسيا والبرازيل والمكسيك وفرنسا وإسبانيا

واليابان

المستوى الثاني: ألمانيا ومالي وإنجلترا وجمهورية كوريا

والأرجنتين والإكوادور

المستوى الثالث: نيوزيلندا وإيران والسنغال والولايات المتحدة

الأمريكية وأوزبكستان والمغرب

المستوى الرابع: كندا وكاليدونيا الجديدة وبنما وفنزويلا وبولندا

وبوركينا فاسو.

ويتأهل أول فريقين في كل مجموعة من المجموعات الست، إلى

جانب أفضل أربعة فرق تحتل المركز الثالث، إلى دور الستة عشر،

وتشهد البطولة مباراة لتحديد المركزين الثالث والرابع بين المنتخبين

الخاسرين في الدور نصف النهائي.

«لا ليغا» تفتح حسابا لجمع

التبرعات لفائدة ضحايا الزلزال

أعلنت رابطة الدوري الإسباني «لا ليغا»، يوم الاثنين، عن شروعها في جمع التبرعات لفائدة المتضررين من الزلزال الذي ضرب المملكة

المغربية، يوم الجمعة الماضي.

وأوضح حساب «لا ليغا» على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»،

أنه تم إنشاء حساب خاص بعملية التبرع، وسيعمل على المساهمة

فيه إلى جانب باقي أندية الدوري الإسباني

وكشفت «لا ليغا»، في ذات التدوينة، عن الرابط الخاص باستقبال

التبرعات للمتضررين من الزلزال الذي ضرب عديد المناطق المغربية

وخلف عديد القتلى والجرحى.

ومن جانبه أعلن المكتب المديرى لفريق الدفاع الحسني الجديدي انخراطه في الحملة التضامنية مع ضحايا الزلزال من خلال تخصيص مداخل مباراة المقبلة بالدوري الاحترافي في قسمه الثاني، لصالح الضحايا.

وأعلن الفريق الدكالي في بيان رسمي، أنه بعد الأحداث المأساوية التي خلفها الزلزال العنيف الذي ضرب مناطق متعددة من بلدنا الحبيب ليلة الجمعة الماضية، قرر النادي تخصيص مداخل مباراة الدفاع الحسني الجديدي المقبلة لضحايا الزلزل.

وتابع البلاغ، أن إدارة النادي قررت فتح المجال أمام المنخرطين والمحبين من أجل مشاركة الأفكار والإقتراحات لدعم الضحايا، إضافة إلى تنظيم قافلة دعم لبعض المناطق المتضررة وضخ المساهمات النقدية في الصندوق رقم 126 لضحايا الزلزال.

نجوى عوان تتأهل إلى الألعاب

البارالمبية في التنس على الكراسي

فازت لاعبة التنس المغربية المغربية نجوى عوان، يوم الأحد، في نهائي فردي السيدات بأكرا، بعد تغلبها على مواطنتها سميرة بنيشي بنتيجة 6 – 1 و 6 – 2، ضمن منافسات الدورة الأولى للألعاب البارالمبية الإفريقية.

وبذلك فازت عوان بالميدالية الذهبية، لتتأهل إلى دورة الألعاب البارالمبية بباريس 2024، في رياضة التنس على الكراسي المتحركة، فيما عادت الميدالية الفضية إلى سميرة بنيشي.

وكانت نجوى عوان وسميرة بنيشي قد فازتا بلقب زوجي السيدات، السبت، بعد تغلبهما على الثنائي الكيني فيبي ماسيكا وجين دنيغا 6 – 2 و 6 – 2.

وبذلك حصل المغرب على ميدالية ذهبية في النسخة الأولى من الألعاب البارلمبية الإفريقية، التي تتواصل اختتمت أمس الثلاثاء بآغانا.



الجامعة تواصل مبادراتها التضامنية مع ضحايا الزلزال

فاس، وهي العملية التي تمت أمس الثلاثاء من الساعة العاشرة صباحا إلى غاية السادسة مساء.

ومن المرجح جدا أن يتم برمجة هذه المواجهة خلال فترة التوقف الدولي، المقرر في الأسبوع الثاني من شهر أكتوبر المقبل، رغم أن شهر نونبر سيرف هو الآخر فترة توقف دولي، لكنها ستكون مخصصة لتصفيات كأس العالم 2026.

وستكون هذه المباراة آخر مواجهات تصفيات أمم إفريقيا

المقررة مطلع السنة المقبلة في دولة الكوت ديفوار، حيث

أن المنتخب الوطني المغربي كان قد حقق تأهله إلى هذه

المنافسة القارية، بعد مرور جولتين فقط من التصفيات، إثر

فوزه على كل من جنوب إفريقيا وليبيريا، واستبعاد زيمبابوي.

وستكون هذه المباراة مهمة للعناصر الوطنية، لأنها

ستضعها في صدارة المجموعة 11، وبالتالي دخول نهائيات

أمم إفريقيا من الباب الواسع.

الوطني صباح السبت، ومباشرة بعد وقوع الزلزال، إلى مركز تحاقن الدم بأكادير من أجل التبرع لفائدة الضحايا. وفي سياق متصل، أعلنت الجامعة أن الجماهير التي اقتنت تذاكر مباراة المنتخب الوطني ونظيره الليبيري، والتي تم تأجيلها إلى وقت لاحق، بعد الزلزال الذي ضرب عدة مناطق بالمملكة، ستسترجع المبلغ المالي الذي أدته، عبر نفس الحساب البنكي أو البريدي الذي اقتنت به ثمن التذكرة.

وكشفت الجامعة، من خلال بلاغ نشرته على موقعها الإلكتروني، بأنها ستقوم بنفس العملية، بالنسبة للجماهير التي اقتنت تذاكر المباراة الودية الثانية للمنتخب الوطني الأولمبي أمام نظيره البرازيلي عبر الانترنت، والتي ألغيت بسبب الحداد.

وأضافت أنه يمكن للجماهير التي اقتنت التذاكر عبر الشبابيك، استرجاع ثمنها من ملعب الحسن الثاني بمدينة

قررت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم ستخصص مداخل المباراة الودية، التي جمعت أمس الثلاثاء بمدينة انلس الفرنسية بين المنتخب الوطني ونظيره البوركينابي للمساهمة في «الصندوق الخاص بتدبير الآثار المترتبة على الزلزال الذي عرفته المملكة المغربية».

وأوضحت الجامعة في بلاغ نشرته على موقعها الرسمي أنها ستخصص مداخل المباراة الودية «لصندوق الخاص بتدبير الآثار المترتبة على الزلزال، الذي عرفته المملكة المغربية، وذلك انخراطا منها في الحملة التضامنية مع ضحايا الزلزال ».

وأبرزت الجامعة أن أغلب تذاكر هذه المباراة الودية تم اقتنائها من طرف أفراد الجالية المغربية المقيمة بالخارج. وكانت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم أول المباردين إلى الانخراط في هذه الحملة، بعدما توجهت بعثة المنتخب

جامعة الريكبي تعقد جمعا استثنائيا لاستعادة

الانخراط بالاتحادين الدولي والإفريقي



الريكبي المغربي يقترّب من استعادة مكانته قاريا وعالميا

وخاصة منها وضعية الجمعيات الرياضية المنضوية تحت لواء الجامعة، والظواهرات الرياضية المنظمة تحت إشرافها، وكذا مدى احترام النظام الأساسي والأنظمة العامة للجامعة للقوانين

وتوجت هذه الاجتماعات بالاتفاق على إحداث لجنة للوقوف على الوضعية القانونية للجامعة، ومدى احترامها للشروط التي أملاها الاتحادان الإفريقي والدولي لكي يتم رفع هذه العقوبات،

بعقد المكتب المديرى للجامعة الملكية المغربية للركبي، جمعا عاما غير عادي، يخصص لتعديل المقترضيات المتعلقة بالتمثيلية خلال الجموع العامة للجامعة، بإضافة أندية الركبي السباعي على غرار أندية الركبي 15، وذلك يوم السبت 16 شتنبر الجاري، ابتداء من الحادية عشر صباحا، بالمعهد الوطني لتكوين الأطر مولاي رشيد بسلا. وذكر بلاغ للجامعة، أن الجمع سيعقد ندعا لتوصيات اللجنة الثلاثية المشكلة من ممثلي القطا الوصي على الرياضة واللجنة الوطنية الأولمبية المغربية والاتحاد الإفريقي للركبي، من أجل رفع تعليق انخراط المغرب بالاتحادين الدولي والإفريقي للركبي، وفتح المجال أمام المنتخبات الوطنية للمشاركة في التظاهرات الدولية والقارية. وشهدت الأيام القليلة الماضية عدة لقاءات بين ممثلين عن وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة والمكتب التنفيذي الجديد للاتحاد الإفريقي للريكبي من أجل رفع العقوبات التي فرضها الاتحاد على الجامعة الملكية المغربية للعبة، وفي حق بعض أعضائها وحرمان المنتخبات المغربية من المشاركة في التظاهرات القارية والدولية.

قصة 14 شابة وشابا ذهبوا في مهمة مدنية لتوزيع أدوات مدرسية ... فحاصره الزلزال!

■ عزيز بلبودالي



حدود الساعة التاسعة صباحا بسبب تساقط الحجارة وإغلاق الطريق الوحيدة المؤدية إلى الدوار...

بكينا بحرقه ونحن نودع سكان الدوار، يوم الأحد، ووجهنا نداءات عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي من أجل إغاثة الناس هناك ... لو أتيحت لنا فرصة أخرى لزيارة تلك المناطق لن نتردد وسنفعلها مرة أخرى.

مدينة الدار البيضاء.

بننا وسط السكان في العراء، وشعرنا معهم بالقلق والخوف، أكلنا من أكلهم، وصعبت ظروفنا مع انقطاع الكهرباء .. واكتشفنا قوة المغربي الذي يعيش هناك في الجبال وفي الوديان، واستعداد الناس للتعاون والتكافل بينهم .. وصلنا ليلة يوم الجمعة وتحديدا الساعة 12 ليلا، لكننا لم نصل إلى الدوار إلا في

يزال طالبا، ونعتمد على اشتراكنا ومساهمات المحسنين في تنظيم قوافل خيرية كل سنة.

سارة الزرايدي، عضو بالجمعية، أوضحت من جهتها: «اعتدنا تنظيم قوافل خيرية لعدة مناطق بتراب مغربنا منذ 2015، لكننا المرة الأولى التي نواجه فيها هذا الكم من المخاطر، فقد عشنا مع السكان هناك هزة ارتدادية قوية يوم الأحد، أي اليوم الذي قررنا فيه العودة إلى

وجد 14 شابة وشابا ينحدرون من سيدي عثمان بالدار البيضاء، أنفسهم وسط ركاب المنازل التي هدمها الزلزال، حين حلوا، مساء الجمعة الأخير، بدوار تادروخات بنواحي مدينة تارودانت، واضطروا لقضاء ثلاثة أيام فوق أحد مرتفعات الجبال مع السكان ببيتون في العراء، ويقاسمونهم ما تبقى لديهم من أكل وشرب.

حلوا بدوار تادروخات، قادمين من مدينة الدار البيضاء في إطار قافلة كانت تحمل مساعدات عبارة عن مستلزمات وأدوات دراسية لفائدة تلاميذ الدوار، وذلك كعادتهم كل موسم، حيث كانوا يواظبون على تنظيم رحلات وقوافل يزورون فيها عدة مداشر وقرى في جبال الأطلس، في إطار مجموعة انطلقت عبر خلق صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي قبل أن تتحول الفكرة إلى خلق جمعية أطلقوا عليها اسم جمعية «أولاد اليوم».

يقول أمين مالكي رئيس الجمعية في اتصال بالبريد: «عشنا رعبا كبيرا ونحن وسط دوار تادروخات، شاهدنا منازل وقد دمرت، وأطفالا مرعوبين، ونساء ورجالا يبحثون في الانقراض ويسحبون المصابين والجرحى .. كنا في طريقنا عندما انتشر خبر وقوع الزلزال، لم نتردد وواصلنا طريقنا وكنا ربما أول مجموعة تصل إلى مكان تضرر من الزلزال ..

نشتغل في إطار جمعية «أولاد اليوم»، شابات وشباب من 20 إلى 33 سنة، نصفهم لا

كما بعد كوفيد وما بعد الحرب ...

سيزهر ربيع

ثالث بعد

الزلزال



عبد الحميد جماهري
hamidjmaahri@yahoo.fr

هذه الهزة قتلت عشرات المئات من المغاربة، ولكنها لن تقتل المغرب. أجزم، وتجزم ونجزم وتجزمان ويجزمون أبدا!

هذه الهزة ستقوي المغرب ككل شيء سيجه بالحكمة الشعبية البهية وعقته في روحه المكابرة: «للي ما قُلت تسمن!»

ومجهود المغرب لمعالجة ما بعد الزلزال، سيتجاوز منطق الترميم، إلى منطق استدراج المستقبل وإفائه الجديدة لتجاوز العقبات.

حدث ذلك مع الوباء العالمي، عندما تجذمت الأرض في خوفها وعجزها، ولم تكن لنا، ككل البشرية، بروفات سابقة في تدبير الوباء، ولم تكن لنا أية خبرة في البحث فيه، لم تكن لنا سوى أبجديات بسيطة في دروس الكارثة الوبائية الكبرى. كان أقصى ما تسله قدرتنا هو أقراص الزكام، وشرائيف المختضرين في المستشفيات وعجز بنيوي في حماية الجسد: لم تكن نعرف علوما كثيرة في الباكترولوجيا، ولا في تصنيع اللقاحات ولا في نشر الخارطة الصحية ولا في تغطية المجتمع بما يضمن حدوده الدنيا من الدواء.. كل ذلك تعلمناه تحت نيران العدو . الوباء. وتعلمناه ونحن نساق إلى المصحات والمستشفيات الميدانية وإلى الحدود المعزولة والمحفورة بتوجسات العدوى..

اليوم، صار المغرب محطة متحركة في إفريقيا، وصار المغرب بطموح أكبر يتجاوز به إلى تطعيم الجسد القاري كله باللقاحات الكاملة، وصارت له جيوسراتيجية عالية في الميدان.

كانت فرنسا قد تأخرت عن الشروع في مواجهة الوباء وإنتاج اللقاحات متأخرة بشهر ونصف من الموتى والمرضى والممדיين في أسرة الترقب والهلع.

وكانت بلدان أكثر تقدما تلهت وراء النموذج المغربي..

ما بعد الحرب لم يكن كافيا في توفير التغذية والأسواق، ومواجهة إكراهات المدافع، وهي تقصف القدرة العامة للبلدان: وعندما هزلت الدول شرقا وغربا، بقيت العقيدة نفسها هي التي تحكم الدولة المغربية: صامدون هنا بما نملك وبأكثر مما نملك: في مواجهة الحرب، نغز السيادة في الغذاء والطاقة والصحة.

في الكارثتين رأى المغرب ما يجب أن يراه التاريخ: عودة الدولة بقوتها وصلابتها، وبما يجب أن تتركه من حلول جذرية: سننتقل بك أيها العالم إلى طاقات أخرى لا تنال منها الحروب: طاقة البحر، والشمس والهيدروجين وطاقة الفوسفات في تخصيب إرادة البشرية للخروج من حسابات باعة السلاح ومهندسي الخرابات الشاملة.

هنا كان المغرب تحت المجهر، وكان عليه في عز كل هذا، أن يواصل تحصين بلاده من الحسابات السياسية المرتبطة بالآفات وينتبه: ماذا سيفعل العدو بالحروب لكي تصيبنا بالعجز وينتصر في حرب الأرض الموحدة في المغرب..

في الزلزال أيضا سيخرج المغرب وقد اكتسب مساحات واسعة في سيادته، وكذلك في قدرته على تنشيط مفاصل دولته لإيجاد الحلول الجذرية والدخول في مسارات استراتيجية لا تقف عند دفن الموت وإنقاذ الموجودين تحت الانقراض وفي ترميم المنازل والطرق . بالعقل والقلب معا ، دخل المغرب للعلاج الفوري بما يجب ووضع السكة السلمية نحو مزيد من صلاية الوطن وقوته، لإشعار من لم يشعر بعد بأن البلاد ذات سيادة، في الفرح وفي الأحرار على حد سواء..!

المغرب لا يمارس السياسة السياسية، ولكنه في الوقت نفسه لا يقبل أن تنظلي عليه مقتضياتها وحساباتها: على حد القول المأثور : لست خبا ولا الخب يخدعني!!

لم نخدع أنفسنا بخطاب للتصمين يتعالى على حقيقة الجرح والفاجعة، ولا خدعنا أنفسنا بواقع هش يعيشه بعض شعبنا في مناطق الظل والهشاشة، وكل ما فعلناه أننا تعالينا على جرحنا ومن واجبنا أن نباشر تضميد الروح، على الأقل اعترافا بصبر شعبنا هناك ، فوق الجبال وتحت الانقراض، وتقديرا منا لمسؤوليتنا في الواقعة ثم في تجاوزها في أفق أفضل..

امتحان الجدية الكبير..للارتقاء لمرحلة جديدة يشغل المغرب بسواعد أبنائه وبفضل ملكه، في انسجام تام، تتكرس فيه كل القيم.

أولا، لقد وقفنا، على القيم التي أشاد بها الملك، في ما يشبه التنبؤ، في خطاب العرش منذ نهاية يوليو .

قال الملك بأن المغاربة معروفون بخصال الصدق والتفاؤل والاعتزاز بتقاليدهم؛

المغاربة معروفون على الخصوص بالجدية والتفاني في العمل، وكذلك وجدناهم، وجدنا الصادقين منهم على ما وصفه ترجمان أخلاقهم الملك محمد السادس.

وكما قال جلالته نحن في حاجة إلى الجدية للارتقاء الى مرحلة جديدة..! لقد وقفنا على هذه الجدية..في عمل القوات المسلحة الملكية وقوات الدرك والمجتمع المدني والهئات المسؤولة..

لقد كرس المغرب، كدولة، تقاليد الإمبراطوريات العربية كما تجسدت فيها نماذج الدولة - الأمة، القادرة على تطوير نفسها، بل لن نجازف بالمغامرة إذا قلنا إن المغرب وضع عقاقته في خدمة أساليب الحكم التشاركية وفي تنشيط الدولة الحديثة بأخلاقه العربية.

وكان عهد محمد السادس نموذجا «للحكم بواسطة التنقل»، كما يقول علماء الأنثروبولوجيا السياسية، وهو أسلوب مغربي، وإن لم تتم دراسته بالشكل الكافي عند الآخرين. ومن هنا نتعلم أن لوجيستك التنقل والسفر والرحلات السلطانية جزء من تدبير التراب في حروبه وفي سلمه وفي مواجهه ونوائب الدهر ...

تنقل الملك: ليس تعبيراً عن السلطة والحكم، ولا فقط تعبيراً عن الحضور حيث يكون الحضور دليلا على مفهوم ما للسياسة، بل هو من صميم الطابع العريق المرافق لأمر المؤمنين، والجمع بينه وبين سياسة القرب الديموقراطي والفاعل.... كان السلطان يوفد من يدرس الأوضاع والمجالات ليحل بعد ذلك بمعية الجيش وأطر الدولة وينظم وصول الأفراد والتموينات وتخزين المواد الأساسية.. وهذه الدولة - الأمة التي تحدث عنها خطاب العرش دوما في حال حركة وتعبئة.

هناك تلاق، في أعلى الأخلاق وفي باطن الأرض وفوقها، من أجل خدمة البلاد بجدية تشيع الثقة وتشيع قيم العمل والحكمة .. والصبر.

إن الدولة يقول حكيم فرنسي معاصر ريجيس دوبري «صبر طويبييل»:

وكان على أبناء جلدته أن يستحضروا ذلك، أما المغرب والمغاربة فقد أبدعوا في الصبر كما في الحزن كما في العمل كما في عزة النفس.. ولنا ما نفعله بهذا الزلزال ... صدقونا!!

هذه الصورة التي جابت العالم، ابغ دليل على أن معدن البسطاء لا يصدأ رغم كل الشدائد والمحن.

هكذا تقدم هذا المسن الطاعن في الإنسانية، «بما قسم الله» ليققسم الرغبة مع إخوانه؛ ربما كان أحوج إليه أيضا، لكنه حول ما تخزنه الآية الكريمة» ويوفرون على أنفسهم ولو كانت بهم خصاصة» من دلالة الرمز إلى قوة الفعل.

وكما قال محمود درويش:

«الآن، آدم يذكّر صلصاله» ويعود في الشدائد إلى سيرته الأولى وبيته الأول: الإنسانية.

«لنا أخوة خلف هذا المدى أخوة طيبون، يحبوننا، ينظرون إلينا ويبيكون».

